حُداء للأمة.. في عام هجري جديد «شعر»



العدد ١٦٣١ الأحد ٤ محرم ١٤٢٦هـ - ١٣ فبراير ٢٠٠٥م - السنة ٣٦

عبدالعزيز الرشيد... مفكر كويتي لامع وداعية إلى الإسلام



قطوف تربوية

الهجرة دروس وعبر

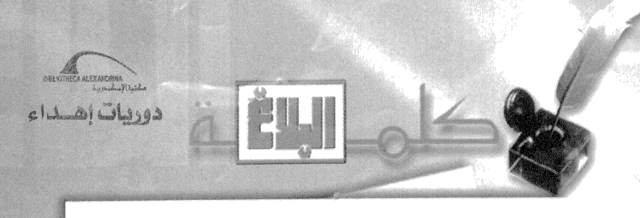
المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٧٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

تأملات وخواطر... مصر.. وجزاء سنمّار!



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال
معاً .. ضد المخدرات
٨١ ٨١ ٩٢٨
٥٠ ٧٦ ٥٣٨
E-mail: iico@iico.org
٨٠٨٣٠٠



حرب شاملة ضد الإرهاب

جاءت المواجهة الناجحة لرجال الأمن في الكويت لاجتثاث عناصر الإرهاب، مع مناقشة مجلس الوزراء لنشر التحقيقات مع الخلايا الإرهابية لبيان خطرها وتوعية الرأي العام بها. وكذلك تشكيل اللجنة الشرعية الخاصة بتعزيز الوسطية والرد على الفكر المتطرف برئاسة الشيخ الدكتور «محمد الشريف»، وبدء اللجنة العليا لصياغة البرامج والإجراءات والخطط الكفيلة بحماية الشباب من مظاهر الانحراف والتطرف الديني. كما أعلن الدكتور «عادل الفلاح».. يأتي كل ذلك ليتواكب مع انعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في السعودية وما سبقها من دعوة ولي العهد السعودي في لقائه مع بعثات الحج لاجتماع قادة الدول الإسلامية، للنظر في القضايا الملحة وتوحيد جهود الأمة لحلها، ومنها: قضية الإرهاب والاحتلال لبعض دولها ومواجهة الحملة الشرسة على مقدساتها.

ولكي يكتمل قطع الطريق على الإرهاب ونجاح الحرب الشاملة ضده، لابد من:

- فك الارتباط بين شبكات الإرهاب والشبكات الإجرامية الأخرى- كما أكد ولي العهد السعودي في كلمته الافتتاحية للمؤتمر- وهي شبكة تهريب الأسلحة، وشبكة تهريب المخدرات، وشبكة غسل الأموال. ولابد أن تكون الحرب ضد هذه الشبكات الإجرامية حاسمة وشاملة.

- يضاف إلى تلك الشبكات علاقة الإرهاب بمظاهر الظلم والاحتلال وصوره العسكرية، وغير العسكرية كالعولمة والتبعية بصورها، وقوانين الوصاية والحملات الإعلامية، لتشويه صورة الإسلام والمسلمين ظلماً وعدوانا، ووصم الإسلام بالإرهاب من أجهزة تنطلق من نظرة احادية كل همها خدمة الصهيونية وليس السلام العالمي، وتجذير العداء لدى الشعوب وإثارة الفتن وكوامن الإرهاب الصهيوني ضد شعوب المنطقة.

- الوعي والوسطية والتسامح والعدل والسلام في مواجهة التكفير والتطرف والضلال والانحراف والإفساد في الأرض.

- الإصلاح الشامل وتصحيح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتغييرها جذرياً، من منطلق حقوق الإنسان الشرعية والعدالة الاجتماعية والتنافس بصورة شرعية متكافئة، **﴿وأمرهم شورى بينهم﴾**، خاصة بين الشباب المهمش، والذى يقع ضحية الفكر التفكيرى الارهابى لتركه عرضة لذلك الفكر.



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

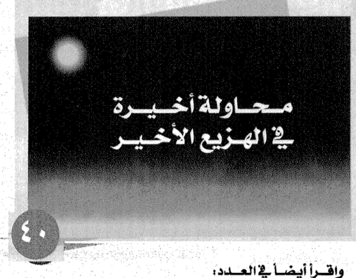
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في هذا العدد



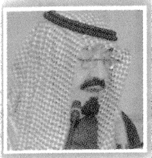






واقـرأ أيضـاً في العـدد:

المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب



■ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

بمشاركة حوالي ٦٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية، إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية، افتتح الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز» ولي العهد السعودي، فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في مدينة الرياض خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق من ٥ إلى ٨ فبراير ٢٠٠٥م.



■ الأمير عبدالله يحيي المشاركين في المؤتمر

افتتاح المؤتمر: الإدانة الدولية للإرهاب وكيفية المواجهة

دعا الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز» إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، بهدف تبادل المعلومات بشكل فوري لتجنب الأحداث قبل وقوعها، وقال في كلمته الافتتاحية: إن انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم دولاً تنتمي إلى حضارات مختلفة وأديان مختلفة وأنظمة مختلفة، لهو البرهان الأكيد على أن الإرهاب عندما يختار ضحاياه لا يفرق بين الحضارات أو الأديان أو الأنظمة، لأنه لا ينتمي إلى حضارة ولا ينتسب إلى دين ولا يعرف ولاء لنظام. الإرهاب شبكة إجرامية عالمية صنعتها عقول شريرة مملوءة بالحقد على الإنسانية ومشحونة بالرغبة العمياء في القتل والتدمير.

وأكد سموه أن المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة الإجرامية في كل ميدان: مكافحة سلاح

الغدر بسلاح العدالة، ومحاربة الفكرة الفاسدة بالفكرة الصالحة، ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح. وأوضح أن الإسلام دين الرحمة، ولا يمكن أن تجتمع الرحمة والإرهاب في عقل أو قلب أو بيت واحد، وأنه دين الحكمة والموعظة الحسنة، ولا تمثله الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون عليه، وعلى المسلمين من كهوف الظلام ليلتقطها أعداء الإسلام.

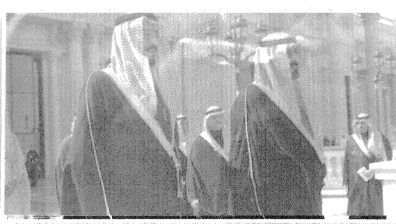
وأشار إلى أن شبكة الإرهاب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثلاث شبكات إجرامية عالمية أخرى، هي: شبكة تهريب الأسلحة وشبكة تهريب المخدرات، وشبكة غسل الأموال، وأنه من الصعب الانتصار على الإرهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة حاسمة مع هذه الشبكات الإجرامية الثلاث، مؤكداً أن الحرب مع الإرهاب ستكون مريرة وطويلة، إلا أن نتيجتها النهائية ستكون انتصاراً لقوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام.

وأعرب سموه عن أمله في أن يمثل هذه المؤتمر صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لإنشاء مجتمع دولي خال من الإرهاب، داعياً جميع الدول إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال، والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها إن شاء الله قبل وقوعها.

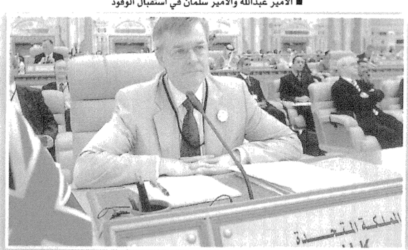
- **وقال «كوفي أنان» أمين عام الأمم المتحدة في كلمته للمؤتمر** التي ألقاها نيابة عنه «خافيير روبيرت» مساعد الأمين العام المدير التنفيذي

◁ السعودية تدعو إلى مركز دولي لمكافحة الإرهاب والوفود تؤيد

◁ الظاهرة الإجرامية لا ترتبط بأي دين



■ الأمير عبدالله والأمير سلمان في استقبال الوفود



■ الوفد البريطاني في افتتاح المؤتمر



■ الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في المؤتمر

للجنة مكافحة المخدرات: «إنكم باجتماعكم هنا في مهد الإسلام ترسلون رسالة قوية.. ألا وهي أن الإرهاب خطر يهدد جميع البلدان الحضارية وتنهي عنه جميع الأديان»، وأشار إلى أن الدول مطالبة بالتصدي للمزاعم المشبوهة باسم الإسلام، وقال: «لابد من دحض المزاعم التي أطلقتها قلة شريرة من الأشخاص لتشويه الإسلام.. وأن من يزعمون أن الإسلام يبرر قتل الروح

البريئة بدون أي رحمة، ليلصقوا بهذا الدين الثري بالقيم والعريق سمعة سيئة، كما أنهم يدنسون ويشوهون قضايا مشروعة تمثل منزلة خاصة في قلوب العديد من المسلمين»، وأكد على ضرورة توحيد القوى على الصعيد العالمي لمعالجة الأسباب الجذرية الكامنة وراء الإرهاب وتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان الأساسية، كما أكد أن دور الأمم المتحدة لحل النزاعات ومكافحة الفقر والدفاع عن حقوق الإنسان، يشكل جزءاً هاماً وحيوياً التي تبذل عالمياً لمكافحة الإرهاب.

– **وأكد البروفسور «أكمل الدين أوغلي» أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي** أن الإسلام يعتبر الإرهاب من أكبر الجرائم والفواحش، ويعده من جرائم الحرابة والإفساد في الأرض وأغلظ لها العقوبة تعظيماً لحرمة النفس البشرية وحمايتها، وانه عمل على التصدي لجذور الإرهاب واستئصاله، وحذر من الخلط المقصود والمرفوض بأن ينسب كل عمل أو ممارسة لشخص ما إلى تعاليم دينه حتى لو اتخذ من دينه ذريعة لذلك.

(إعلان الرياض) يدعو إلى مجتمع دولي خال من الإرهاب

وناشد عبر المؤتمر المجموعة الدولية التصدي للتيار الذي يحاول دون هوادة أن يدخل في أذهان الناس عبر العالم، أن الإسلام والإرهاب توأمان أو قرينان، داعياً إلى العمل على وضع تعريف دولي للإرهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب المشروع، من أجل التحرر وتقرير المصير اللذين كفلهما ميثاق الأمم التحدة لجميع الشعوب وعدم إغفال جرائم إرهاب الدولة كما في فلسطين المحتلة.

– وأكد السيد «عمرو موسى» أمين عام الجامعة العربية أهمية دعوة ولي العهد السعودي بإنشاء مركز عالمي لمكافحة الإرهاب واستعداد الجامعة للمساهمة وإدارة ما يخص المنطقة، وانه ليس للإرهاب دين أو مذهب أو فلسفة، ولا ينطلق من منطقة دون أخرى، فهو جريمة عالمية ظهرت خلال الحرب الباردة في النصف الثاني من القرن العشرين، وأن ربط الأحداث الإجرامية بالإسلام نابع من طغمة فاسدة تقبع خارج حدود العالم الإسلامي، وأن الجامعة وضعت موضوع الوقاية من الإرهاب ومكافحته على رأس أولوياتها، ودعت إلى مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة منذ التسعينيات لبحث ظاهرته وتعريفه دولياً. كما أبرمت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام ١٩٨٨ والتي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٩م.

– ودعا السيد «عبدالرحمن بن حمد العطية» أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى اعتماد كلمة ولي العهد السعودي وثيقة رسمية للمؤتمر، وتأييد الأمانة العامة لمقترح إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب. وأبرز تنبه قادة دول المجلس لظاهرة الإرهاب وإقرار الاستراتيجية الأمنية الشاملة في الرياض عام ٢٠٠١م، بالإضافة إلى توقيع وزراء



صورة أرشيفية للأمير عبدالله والأمير سلطان والأمير سلمان يتفقدون أحد مواقع التفجيرات في الرياض

الإرهاب مرتبط بشبكات تهريب الأسلحة والمخدرات وغسيل الأموال

الإرهاب لقيط لاينتمي إلى حضارة أو دين ولا يعرف ولاء لنظام

الإسلام دين الرحمة ولا تمثله شعارات زائفة لخوارج كهوف الظلام

داخلية دول المجلس على الاتفاقية الأمنية لمكافحة الإرهاب في الكويت في مايو ٢٠٠٤، وشدد على ضرورة العمل الجماعي لمكافحة الإرهاب باعتباره آفة عالمية مرفوضة والنأي بحق الشعوب في الكفاح عن استقلالها وسلامة أراضيها.

- شدد الدكتور «عبدالله بن عبدالوهاب التركي» أمين عام رابطة العالم الإسلامي على أن الإرهاب من أعظم الجرائم البشرية التي حرمها الإسلام، وقال: «إن الذين يتهمون الإسلام والمسلمين بما ليس فيهم يسهمون في تأجيج الصراع بين الحضارات والمجتمعات البشرية، مما يتعارض مع سماحة الإسلام ورحمته للناس كافة وتاريخه الحضاري المشرق المنفتح على مختلف الأمم والشعوب».

- وأكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس المؤتمر خلال رئاسته لأعمال الجلسة العامة الأولى

أن المؤتمر يهدف إلى تعزيز سبل التعاون بين الدول، وإلى بلورة الآراء وتبادل الخبرات والتجارب، رغبة في الوصول إلى توصيات تخدم المجتمع الدولي في محاربة ظاهرة الإرهاب، وأن السعودية تنطلق من ادراكها لخطورة الإرهاب







■ صور للقتلى المتشددين الذين سقطوا في معركة محافظة مبارك في الكويت

ووجوب مواجهته، وأن السعودية في مقدمة الدول التي حاربت الإرهاب بدافع عقيدتها الإسلامية السمحة وقيمها العربية الأصيلة.

وأعلن أن السعودية خلال العامين الماضيين شهدت ٢٢ حادثاً إجرامياً ما بين تفجير واعتداء واختطاف، وقد نتج عنه مقتل ٩٠ شخصاً ما بين مواطن ومقيم وإصابة ٥٠٧ أشخاص، بينما استشهد من رجال الأمن ٣٩ شخصاً وأصيب منهم ٢١٣، في حين قتل من هذه الفئة الضالة ٩٢ شخصاً وأصيب ١٧ منهم، كما تجاوزت الخسائر المادية في الممتلكات والمنشآت مليار ريال سعودي.

وأضاف: إن الإرهاب هو في واقع الأمر ليس فعلاً فحسب، لكنه في الأساس نتاج فكر منحرف من الواجب التصدي له (أمنياً وفكرياً).

- وأكد العميد «خالد العصيمي» رئيس الوفد الكويتي في كلمته ضمن اليوم الأول للمؤتمر تأييد الكويت لمبادرة ولي العهد السعودي لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وأشار إلى إيمان الكويت بأهمية التعاون الدولي والإقليمي لمكافحة الإرهاب، مشيراً بالتعاون الوثيق والبناء بين الأجهزة الأمنية الكويتية والسعودية.

أهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر إلى إلقاء الضوء عل مفاهيم الإرهاب ومسبباته والتطورات التاريخية والفكرية والثقافية المغذية لجذوره في المجتمعات الإنسانية، وإظهار

العلاقات بين الإرهاب من جانب وغسل الأموال وتهريب الأسلحة من جانب آخر، والتعرف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الإرهابية وتشكيلاتها وفرق عملها، إلى جانب الاطلاع على تجارب وجهود الدول المشاركة والمنظمات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات والخبرات، والتوصل إلى نتائج ومقترحات عملية لدعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب. كما يهدف المؤتمر إلى حشد الجهود الدولية لمكافحته وتجفيف مصادر تمويله.

محاور المؤتمر وورش وأوراق العمل فيه

- ناقش المؤتمر أربعة محاور أساسية لتحقيق أهدافه وهي: جذور الإرهاب وثقافته وفكره، والعلاقة بينه وبين عمليات تهريب السلاح والمخدرات وغسل الأموال، والدروس المستفادة من تجارب الدول والمنظمات في محاربته، والتنظيمات الإرهابية وتشكيلاتها.

ختام أعمال المؤتمر
(إعلان الرياض)

شدد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في ختام أعمال، على أن الإرهاب ليس له دين معين أو جنس أو منطقة معينة رافضاً محاولات ربط الإرهاب بالإسلام، وتبنى المؤتمر دعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وضرورة العمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي في التعامل مع الإرهاب، وأهمية قيم التفاهم والتسامح والحوار والتقارب بين الشعوب والثقافات ورفض منطق صراع الحضارات، ومحاربة كل فكر يدعو إلى الكراهية ويسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون أو شرعة.

ويؤكد المؤتمر في بيانه الختامي -الذي أطلق عليه إعلان الرياض- على أن الإرهاب يمثل تهديداً مستمراً للسلام والأمن والاستقرار، ولا يوجد مبرراً أو مسوغاً لأفعال الإرهابيين فهو مدان دائماً.

وأكد المؤتمر ضرورة الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة ومكافحة الإرهاب،

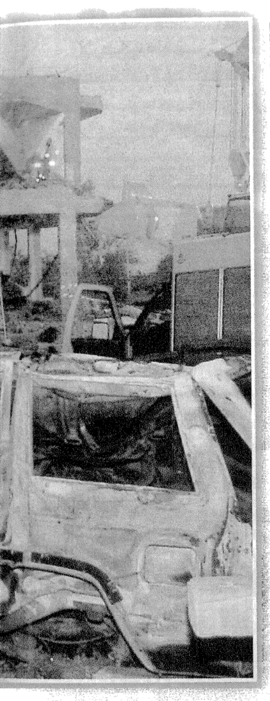
> **(المجتمع السعودي نجح في الوقوف ضد الفئة الضالة، والأمن أحبط ٥٢ عملية إرهابية)**
> **الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي**

> **ربط الإرهاب بأي دين يساعد الإرهابيين على تنفيذ أعمالهم الإجرامية**

> **تطوير التشريعات الكفيلة بمنع الإرهاب من استغلال قوانين اللجوء والهجرة**

التي تدعو المجتمع الدولي إلى إدانة الإرهاب ومكافحته بكل السبل. كما أكد أن الأمم المتحدة هي المنبر الأساسي، لتعزيز التعاون الدولي ضد الإرهاب وتشكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة أساساً متيناً وشاملاً لمحاربة الإرهاب، مطالباً كل الدول بالامتثال الكامل لأحكام تلك القرارات ,ودعا جميع الدول للانضمام والمصادقة وتنفيذ المعاهدات الدولية الاثني عشرة الأساسية لمحاربة الإرهاب، ودعا إلى تشجيع الجهود الذاتية بهدف توسيع المشاركة الشعبية وتحقيق التمية المستدامة، وتلبية متطلبات التوازن الاجتماعي وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، مما من شأنه التصدي للظروف المساعدة على انتشار العنف والفكر المتطرف.

وأكد أهمية أن تقوم وسائل الإعلام والمؤسسات المدنية ونظم التعليم بدورهم في أي استراتيجية للتصدي لدعاوى



إرهابية ومزاعمهم، مع وضع قواعد إرشادية للتقارير الإعلامية والصحفية، فيما يحول دون استفادة الإرهابيين من الاتصال أو التجنيد أو غير ذلك.

وطالب الأمم المتحدة بتطوير معايير دولية موحدة، لضمان قيام الهيئات الخيرية والإنسانية غير الربحية بدورها في تنظيم أعمالها الإغاثية والإنسانية ومنع استغلالها في أنشطة غير مشروعة، ودعا المؤتمر إلى زيادة التعاون على المستوى الوطني



والثنائي والإقليمي للتنسيق بين الأجهزة المختصة بمكافحة الإرهاب وغسل الأموال والاتجار بالأسلحة والمتفجرات وتهريب المخدرات، ولتبادل الخبرات والتجارب بما في ذلك التدريب لضمان الفعالية في محاربة الإرهاب. وشدد على الحاجة إلى تقوية الإجراءات الدولية الرامية إلى منع الإرهابيين من امتلاك أسلحة الدمار الشامل لدعم دور الأمم المتحدة في هذا المجال، بما في ذلك التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ١٥٤٠. كما دعا إلى دعم ومساندة الدول التي تطلب ذلك خاصة المعدات، والتدريب والمساعدة في بناء القدرات، ودعا إلى تطوير التشريعات والإجراءات الوطنية الكفيلة بمنع الإرهابيين من استغلال قوانين اللجوء والهجرة، للحصول على ملاذ آمن أو استخدام أراضي الدول كقواعد للتجنيد أو التدريب أو التخطيط أو التحريض أو الانطلاق منها، لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الدول الأخرى. ■

الكويت شيعت شهيد الواجب السمحان

نواف الأحمد: عازمون على ملاحقة الإرهابيين

شيعت الكويت الاسبوع الماضي شهيد الواجب الملازم أول حمد ماجد السمحان وسط حضور رسمي وشعبي غفير يتقدمهم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ نواف الأحمد وكان الشهيد السمحان قد توفي اثر إصابته بمواجهات مع بعض العناصر المتطرفة قبل اسبوعين.

وقال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد بعد مراسم التشييع: إن الشهيد «حمد ماجد السمحان»، هو ابن الكويت البار قدم روحه ودمه فداء للوطن، وهذا من شيم أبناء الكويت الذين يضحون بأرواحهم فداء لوطنهم.

وأكد الشيخ «نواف» عزم الحكومة على ملاحقة بقية «الإرهابيين الذين يهددون أمن الوطن والمواطنين والمقيمين للنيل منهم».

وقال: إن «بقية الإرهابيين الهاربين من وجه العدالة ستطالهم العدالة في أي مكان ومهما طال هروبهم».

وفي رده على سؤال بشأن موعد الإعلان عن أفراد «الشبكة الإرهابية»، قال الشيخ نواف: «إننا بانتظار استكمال التحقيقات».

■ الشيخ نواف الأحمد

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر للشهيد «السمحان» وبقية شهداء الواجب، مشيراً إلى تضحيته في سبيل أمن الوطن «وهذا من شيم أبناء الكويت الذين يضحون بأرواحهم فداء لوطنهم».

وقال: إن الشهيد «السمحان» قدم روحه ودماءه الطاهرة الزكية فداء لوطنه ومواطنيه، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يغفر له، وأن يكون في جنة الخلد مع الأبرار والصديقين والشهداء، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وكان الشهيد «السمحان» قد أدخل العناية الفائقة، إثر إصابته برأسه في العملية التي أصيب فيها أيضاً النقيب «مشاري السداني»، والرقيب أول «محمد باسم البصيري».■

وزارة التربية تضيف مادتي «مهارات الحياة» و«التربية الوطنية»

لجنة شرعية لتعزيز الوسطية والرد على الفكر المتطرف

أصدر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» قرار تشكيل اللجنة الشرعية الخاصة بتعزيز الوسطية والرد على الفكر المتطرف.

وقالت وزارة الأوقاف: إن الوزير «المعتوق» أسند رئاسة اللجنة الشرعية إلى الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور «محمد الشريف»، إضافة إلى قيامه بدعوة الأعضاء لوضع المهام الرئيسية للجنة مع بيان أهمية التفرغ الجزئي لهم.

وأوضح أن أعضاء اللجنة هم: الدكتور «خالد المذكور»، والدكتور «عبدالله الهلا»، والدكتور «محمد العوضي»، والدكتور «وليد العلي»، والدكتور «عبدالرزاق الشايجي»، والدكتور «ناصر اللوغاني»، والدكتور «محمد الطبطبائي»، و«أحمد حسين»، و«ياسر النشمي»، إضافة إلى «عبدالرحمن الحقان».

■ د. عبدالله المعتوق

إلى ذلك أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عادل الفلاح» عن بدء اللجنة العليا لصياغة البرامج والإجراءات والخطط الكفيلة بحماية الشباب من مظاهر الانحراف والتطرف الديني بإقامة برامج إعلامية وتربوية وشرعية لمكافحة التعصب.

وأوضح «الفلاح» عقب الاجتماع الخامس للجنة، أن وزارة التربية أضافت مادتين دراسيتين جديدتين وهما: مادة «مهارات الحياة» التي تهدف إلى التعرف على مهارات الحوار والاستماع وآداب الحديث واحترام الآخرين والتعرف على القيم الإسلامية، إضافة إلى مادة «التربية الوطنية» التي تهدف إلى خلق مواطن صالح ينتمي إلى وطنه ويدافع عنه.

يجب أن يعرف الوافدون أن ما يحدث من عنف يخالف الإسلام

دعا رئيس مجلس الإدارة بلجنة التعريف بالإسلام الشيخ «نادر النوري» المجتمع الكويتي بشتى هيئاته ومؤسساته المواطنين والمقيمين، إلى تعريف الوافدين الذين ينتمون إلى ديانات وجنسيات متعددة، أن ما يجري من حوادث العنف الشاذة تخالف تعاليم الإسلام ومبادئه السمحة، موضحاً أن علينا في المؤسسات الخيرية، وخاصة لجنة التعريف بالإسلام التي تتعامل مع كل الوافدين بشتى اختلاف لغاتهم ودياناتهم المتعددة، أن تقوم بتفعيل التعريف بالإسلام لكافة هؤلاء، وكذلك توضيح صورة المجتمع الكويتي التي تنبذ صور العنف بشتى أنواعه داعياً إلى التعامل معهم بالحكمة والموعظة الحسنة، مشيراً إلى أن الكثيرين من غير المسلمين يتساءلون عن علاقة هذه الحوادث بالدين، والدين بريء من هذه التصرفات الطائشة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

وأضاف النوري: بأننا نسأل الله سبحانه وتعالى، بأن يجعل الكويت دار أمن وأمان، وملاذاً لجميع القادمين إليها من شتى بقاع العالم، والتي تتميز باحتضانها العمل الخيري، منوهاً إلى جميع المشاريع الخيرية التي تقوم بتنفيذها في جميع دول العالم، وقد أصبحت معروفة به وسط العالم الإسلامي.

لجنة التعريف بالإسلام نظمت للمهتدين الجدد أداء فريضة الحج

من جهة أخرى قال مدير الشؤون الدعوية في لجنة التعريف بالإسلام ورئيس بعثة المهتدين إلى الحج «خالد السبع»: «إن ذهاب المهتدين الجدد للإسلام وعددهم ١٤٥ حاجاً إلى الحج، يساهم في تثبيت الإسلام وتقوية الإيمان في نفوسهم، وهم يمثلون هذا العام جنسيات كثيرة من مختلف دول العالم.


■ نادر النوري

وأضاف «السبع»: «إننا نهدف من هذه الرحلات، إلى تمكين المهتدين من أداء فريضة الحج، وغرس المفاهيم والقيم الإسلامية لديهم.

وأكد «السبع» تأثير هذه الرحلات على المهتدين، لافتاً إلى أن المهتدين أعربوا عن ارتياحهم واستفادتهم بشكل كبير من هذه الرحلة، وأكدوا بعد عودتهم من الحج أن هذه الفريضة تهدي إلى السكينة والطمأنينة، وانها تعد فرصة للتوبة، ومدرسة للأخلاق، وأن الإسلام هو دين المساواة.

من جهته شدد المسؤول عن الجالية الفليبينية في اللجنة «عبدالهادي عوماندر» على أهمية رحلات الحج للمهتدين الجدد. وقال: «إن هذه الرحلات تحقق الكثير من الإيجابيات للمهتدين الجدد، وتساهم في تثبيت إيمانهم بالإسلام لمشاهدتهم الأماكن المقدسة، مثل: ماء زمزم والحجر الأسود ومقام إبراهيم».

وأضاف: «إن معرفة المهتدين للتاريخ الإسلامي قبل البعثة النبوية، مثل: قصة إبراهيم عليه السلام، وابنه إسماعيل، وزوجته هاجر عليها السلام، وغيرها من القصص، تؤدي أيضاً إلى تعريفهم بالدين الإسلامي، وتزيدهم إيماناً بأنه الدين الحق».

خلال اجتماع وزير المواصلات ومدير الصندوق الكويتي

سوريا تطلب من الكويت تمويل ٤ مشاريع بشكل عاجل

اجتمع وزير المواصلات وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الشيخ «أحمد العبدالله الأحمد الصباح» والمدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية «بدرالحميضي» إلى الرئيس السوري «بشار الأسد».

■ الرئيس السوري

وقال رئيس هيئة تخطيط الدولة السوري «عبدالله الدردري»: إن الرئيس «الأسد» عرض المسؤولين الكويتيين خلال الاجتماع مذكرة تتضمن أربعة مشروعات حيوية ترغب سورية في تنفيذها بشكل ملح وتغطية كلفتها على شكل قروض من الصندوق الكويتي.


■ الشيخ احمد العبدالله

وقال الدردري: إن الجانب السوري سيضع المشروعات الأربعة أمام الصندوق الكويتي وكلفة كل منها أملا في البت بها سريعاً وتنفيذها بأسرع وقت ممكن.

وأضاف: إن من أهم المشروعات الأربعة مشروع تنفيذ خط الغاز العربي الممتد من مصر إلى الأردن وسورية ولبنان ومن ثم إلى تركيا وأوروبا.

افتتاح أعمال الدورة ١١ للقطاع الخاص في الدول الإسلامية في البحرين

افتتحت في البحرين أعمال الدورة الحادية عشرة للقطاع الخاص في الدول الإسلامية، الأمر الذي يدعو القطاع الخاص في الدول الإسلامية إلى العمل نحو زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري البيني، والإسراع في اتخاذ الخطوات الفعالة التي تكفل تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية، من أجل بلورة تكتل اقتصادي إسلامي قادر على الصمود والتعاطي مع المتغيرات والتكتلات الاقتصادية في العالم.

كما أنه يتوفر في الدول العربية والإسلامية من فرص استثمارية واعدة، جديرة باستقطاب رؤوس أموال القطاع الخاص من الدول الإسلامية وغيرها من دول العالم الأخرى، بما تتمتع به الدول الإسلامية من أجواء آمنة ومستقرة، وبما توالي الحكومات في العالم الإسلامي بذله من جهود، من أجل دعم استقرار العالم الإسلامي، والتصدي لكل ما يعكر صفو أمنه، وفي مقدمة ذلك الإرهاب.

وقد ألقت السيدة «رفيدة عزيز»، وزيرة التجارة والصناعة بماليزيا، والسيد «عقيل الجاسم»، أمين سر الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، والسفير «نابيكا ديالو»، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمنظمة المؤتمر الإسلامي، والدكتور «علي عبدالعزيز سليمان»، الرئيس التنفيذي ومدير عام المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص؛ كلمات خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى الحادي عشر للقطاع الخاص، شددوا فيها على أهمية هذا الملتقى في تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول الإسلامية في ظل التحديات المحدقة بها، مما يفتح أمام العمل الاقتصادي الإسلامي آفاقاً جديدة ومشتركة.

الهلال الأحمر السعودي يدعم أطفال المدارس بدارفور

قامت جمعية الهلال الأحمر السعودي، في إطار دعمها المتواصل للمتأثرين بولايات دارفور في السودان، بتوفير ثلاثين ألف كراسة للأطفال في مرحلة الأساس، حيث تم نقل خمسة عشر ألفاً إلى ولاية شمال دارفور كدفعة أولى تليها دفعة خمسة عشر ألفاً أخرى.

الجدير بالذكر، أن جمعية الهلال الأحمر السعودي قد تقدمت بدعم مقدر منذ أحداث دارفور، تمثل في مساعدات غذائية وحفر آبار لمياه الشرب، وصيانة وتأهيل المستشفيات والمراكز الصحية؛ مما كان له الأثر الكبير في تخفيف المعاناة لضحايا تلك الأحداث. وقد تم ذلك في إطار تعاون وثيق مع جمعية الهلال الأحمر السوداني.

الإمارات توقع مذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي مع المغرب

وقعت في مدينة الرباط بالمغرب، مذكرة تفاهم بين الإمارات والمغرب، لتوثيق أواصر التعاون الإسلامي بين البلدين، وإعطائه دفعة جديدة في مجالات إحياء التراث الإسلامي والدعوة الإسلامية والوعظ والإرشاد، والتصدي للفكر المتطرف وتنمية الوقف واستثماره.

وتنص مذكرة التفاهم على استئناف عمل «الصندوق المشترك لإحياء التراث الإسلامي»، الذي تم إحداثه بين الجانبين سنة ١٩٧٥م؛ لإحياء التراث الإسلامي ونشره وإظهار قيمه.

وحددت المذكرة أغراض هذا الصندوق الذي يوجد به حالياً مبلغ ١١ مليوناً و٣٤٥ ألف درهم في «الإشراف على طبع القرآن الكريم وكتب السنة النبوية الشريفة»، و«تحقيق وطبع ونشر المخطوطات الإسلامية وتوزيعها عبر العالم»، و«المساهمة في نشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني»، و«العمل على التعريف بالإسلام وتحسين صورته في الخارج»، و«المحافظة على معالم الحضارة الإسلامية وتراثها الديني».

ويتفق الطرفان حسب المذكرة على طرق وآليات تمويل الصندوق للصرف على أغراضه، كما يتفقان على تشكيل لجنة مشتركة متساوية الأعضاء تتولى وضع البرامج التنفيذية لتحقيق أهدافه.

ومن الأهداف التي سطرتها مذكرة التفاهم أيضا لتعزيز التعاون الإسلامي بين الرباط وأبو ظبي «العمل على رصد ومجابهة التيارات الهدامة والمتطرفة المخالفة لأصول ومرتكزات العقيدة الإسلامية السمحة»، و«التمسك بالوسطية في مجال العبادات والمعاملات»، و«ترسيخ مبادئ التسامح وخاصة في أوساط الشباب بهدف تحصينهم ضد التيارات المنحرفة».

وتدعو المذكرة الطرفين من جهة أخرى إلى «المشاركة في المؤتمرات والندوات والملتقيات، التي تنظمها الوزارتان المعنيتان والعمل على توحيد مواقف الجانبين في المحافل الدولية حول القضايا الإسلامية»، وتبادل التجارب والخبرات حول «تنظيم موسم الحج وتوعية الحجاج»، و«إعداد البرامج الإعلامية الدينية المرئية والمسموعة»، و«التعليم العتيق وتبادل زيارات المدرسين بالمؤسسات والمعاهد الدينية»، و«بناء المساجد والمرافق التابعة لها، وكذا حماية وصيانة الأبنية الدينية التابعة للوزارتين»، و«القوانين والنظم المتعلقة بإدارة الأوقاف وتسييرها ورعايتها واستثمار أموالها».

بلغ انفاقها الخيري ٢٣ مليون درهم

المجلس الاستشاري بـ«الشارقة» يثمن نجاحات الجمعية الخيرية

ثمن أعضاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة النجاحات التي حققتها جمعية الشارقة الخيرية، خلال حملاتها الموسمية طوال العام من خلال طرحها للمشاريع الخيرية الخلاقة في المجتمع المحلي، ودورها في ترسيخ مبادئ التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع مشيدين بالنجاح المتميز والمبارك، الذي حققته الجمعية في مشروعها الأخير في حملة الأضاحي، والتي تجاوزت خمسة آلاف رأس في داخل الدولة وخارجها.

كما وجه أعضاء المجلس الاستشاري خلال زيارتهم لجمعية الشارقة الخيرية في المقر الرئيسي بالشارقة، إلى التوسع في افتتاح أفرع للجمعية وإحلالها بمبان حديثة وملائمة لنشاطات الجمعية المتزايدة.

حضر الاجتماع من قبل أعضاء اللجنة الإسلامية والأمن والمرافق العامة بالمجلس الاستشاري الدكتور «علي بن مبارك بن حنيفة»، و«سعيد بن أحمد الوالي»، و«سعيد بن هويدن»، و«إسلام الشيوي» من الأمانة العامة للمجلس ومن جمعية الشارقة الخيرية «محمد بن حمدان الزري» عضو مجلس إدارة الجمعية، و«سعيد بن خادم» المدير التنفيذي، و«أحمد عبد الله بن عسكر النقبي» مدير إدارة المشاريع الخارجية، و«حسام عبد القادر» السكرتير التنفيذي.

ونقل «محمد بن حمدان الزري» عضو مجلس إدارة الجمعية في بداية الاجتماع تحيات الشيخ «سعود بن حمد بن ماجد القاسمي» رئيس مجلس إدارة الجمعية وأعضائها والأمين العام للجمعية إلى المجلس الاستشاري رئيساً وأعضاء. وأكد على أهمية تعاون المؤسسات والجهات المختلفة مع إدارة الجمعية لدعم العمل الخيري، والذي بدوره يوحد الجهود، ويسهم في رفع المعاناة عن المحتاجين، ويحقق الأهداف السامية التي من أجلها أسست جمعية الشارقة الخيرية.

٣٣,٥ مليون دولار في ٢٠٠٤

نمو أرباح بنك أبوظبي الإسلامي ٢٢٪

أعلن بنك أبوظبي الإسلامي أن صافي أرباحه في عام ٢٠٠٤ زاد ٢٢ في المائة ليصل إلى ١٢٢,٩ مليون درهم (٣٣,٥ مليون دولار) ارتفاعاً من ١٠٠,٦ مليون درهم في عام ٢٠٠٣.

وقال البيان: إن مجلس الإدارة اقترح توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة سبعة في المائة. وزادت أصول البنك ٣٨ في المائة إلى ١٢,٧ مليار درهم في نهاية ٢٠٠٤.

وارتفعت ودائع العملاء ٥٦ في المائة إلى ٩,٦ مليارات درهم خلال الفترة نفسها.

وزادت إيرادات التشغيل بنسبة ٨٠ في المائة إلى ٤٩٠ مليون درهم، ولكن قابل هذا زيادة بنسبة ٧٨ في المائة في نفقات التشغيل لتصل إلى ٢٢٤ مليون درهم. وانخفضت أسهم البنك ٤,٢ في المائة إلى ٣٩ درهماً للسهم في معاملات اليوم في بورصة أبوظبي للأوراق المالية، مقارنة مع أعلى مستوى في ١٢ شهراً عند ٤٥ درهماً الذي بلغه السهم في الثامن من يناير.

قطر تستضيف المؤتمر الدولي لأبحاث المواد المتقدمة

حظيت قطر بموافقة الاتحاد الدولي لجمعيات أبحاث المواد المتقدمة لاستضافة المؤتمر الدولي لأبحاث المواد المتقدمة ٢٠٠٥، حيث تقدمت قطر بملف يوفر الإمكانات الضرورية لعقد المؤتمر ويتعهد بتنظيم المؤتمر على مدى ثلاثة أيام في الفترة من ٤-٦ أبريل القادم.

كما أنه سيتم توجيه الدعوة إلى ١٠٠ شخصية عربية وأجنبية بحثية وتعليمية وصناعية، ومجموعة من الخبراء بعضهم من الحاصلين على جائزة نوبل من كل من الولايات المتحدة وأوروبا ودول شرق آسيا.

وكان الاتحاد قد عقد مؤتمراً تحضيرياً في شهر مارس الماضي حضره مندوبون عن قطر، والسعودية، ومصر، والبحرين، وعمان، والإمارات؛ وذلك بدعوة من المجلس الوطني الأمريكي للعلوم «NSF».

ومن المقرر أن يدعو المؤتمر، والذي تشارك فيه جامعة قطر ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وجامعة تكساس فرع قطر، وجامعة نورث وستر الأمريكية كلاً من قيادات التعليم الجامعي وما قبل الجامعي والبحث العلمي والقطاع الصناعي في كل من: قطر، والكويت، والبحرين، وسلطنة عمان، والسعودية، ومصر، واليمن، والأردن، وسوريا، والعراق، وإيران.

ويهدف المؤتمر للتوصل لوضع استراتيجية بحثية تعليمية صناعية للمستقبل، في محاور المواد والطاقة والمواد المتقدمة، واستخدامها في التكنولوجيا الحديثة والمواد المستخدمة في البنية الأساسية والمواد المستخدمة في الترميمات الأثرية وتعليم تكنولوجيا المواد الجديدة للمرحلتين الجامعية وقبل الجامعة.

هذا وسيستعرض الخبراء المشاركون في المؤتمر أحدث ما توصلوا إليه في مجالات المؤتمر، كما سيتم تكوين فريق عمل من الخبراء والباحثين والصناعيين والتربويين، بهدف الوصول إلى إيجاد خطة لكل مجال، ويتم مناقشة تلك الخطط وتحويلها إلى مسارات تعليمية متقدمة في كل من المستوى قبل الجامعي وكذلك الجامعي؛ تمهيداً لخلق جيل قادر على مواكبة التصنيع المتقدم وبما يخدم عملية التنمية في المنطقة.

بقلم: يوسف أبو راس



لعل ما قاله المراسل الصهيوني «روبنشتاين» يضع يدنا على ما ستسفر عنه صناديق الاقتراح حتى قبل فتحها... فلقد قال «روبنشتاين» تعليقاً على الانتخابات وما هو آت بعدها: «إذا لم تتوصل إسرائيل إلى اتفاق مع «أبو مازن»، فلن تتوصل إلى أي اتفاق مع أي فلسطيني»..

ولعل الذين وقفوا أيام حدث تسميم ياسر عرفات لم يبالغوا عندما قالوا: «إن قتل عرفات كان من أجل أن يصل «محمود عباس» إلى سدة السلطة الوطنية الفلسطينية..».

ولعل حركة حماس لم تبالغ عندما صرح «محمد نزال» عضو المكتب السياسي في حركة حماس في احتفال في الذكرى التاسعة لاستشهاد «يحيى عياش»: «إن انتخابات الرئاسة الفلسطينية هي انتخابات مفصلة على مقاسات السيد عباس، إذ أن هناك رغبة إسرائيلية ودولية واقليمية، بأن يكون هو لا غيره رئيس السلطة الفلسطينية»..

جبريل الرجوب أعلن حتى قبل فتح صناديق الانتخابات، بأن فوز «محمود عباس» في الانتخابات هو تحصيل حاصل!!

لذا فإننا يحق لنا بعد هذا الإصرار الدولي على إيصال «محمود عباس» إلى سدة الحكم، يحق لنا أن نتساءل عن مهمات «محمود عباس» التي ستناط به في المرحلة القادمة؟!

لعل من أولى مهماته..

١- استئناف المفاوضات..
٢- وقف الانتفاضة.
٣- تسوية العلاقات مع حماس.
٤- ترميم الاقتصاد.
٥- ترميم العلاقات مع العالم.
٦- انتهاء حالة الفوضى.
٧- إطلاق سراح الأسرى.
٨- خطة فك الارتباط.
٩- معالجة الفجوة بين الأجيال في فتح.
١٠- وضع حدٍّ للفساد.

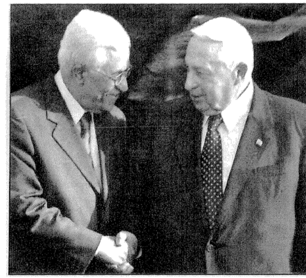
لن تمانع «إسرائيل» أن تستأنف المفاوضات مع «أبو مازن» ما دام «أبو مازن» سيعطي الغطاء القانوني للأطماع والمخططات الصهيونية.

وإسرائيل على استعداد أن تفاوض للأبد، من دون أن تلزم نفسها بأي شيء يذكر.. كما أن «إسرائيل» ومن خلال «أبو مازن» الذي لا يؤمن بعسكرة الانتفاضة، والذي يدعو إلى إيقاف فوضى السلاح!! والذي صرح بأن إطلاق الصواريخ على العدو الصهيوني لن يفيد، إسرائيل هذه ستدفع «أبو مازن» للشروع في وقف الانتفاضة مسلحة كانت أم سلمية..، ومحاولة وقف الانتفاضة سيقود إلى صدام ما بين «أبو مازن» والمنتفعين من حوله، وما بين الرافضين للحل الاستسلامي والرافضين للتفريط بالثوابت الوطنية.

وهذا الصدام الذي تأمل «إسرائيل» من خلاله أن تسوي قضية حماس والجهاد الإسلامي، من خلال الاغتيالات والسجون والمعتقلات الفلسطينية؟!

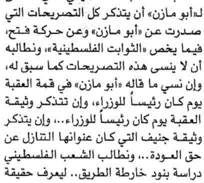
وقد يعطي «أبو مازن» بعض الأمور المادية كبضعة ملايين من الدولارات لترميم الاقتصاد ولدغدغة مشاعر الشعب الفلسطيني المحيط وقد يفك أسر بعض الأسرى، وقد يُضحي ببعض الفاسدين والمفسدين.

كان هناك اتفاق مسبق بين أمريكا وإسرائيل لإيصال أبو مازن إلى سدة الحكم، فماذا يعني ذلك؟!



■ ماذا وراء هذا الوئام؟! ■





ولكن كل هذا سيظل بعيداً جداً جداً عن جوهر القضية الفلسطينية، التي كان شعار أبنائها حدودك يا فلسطين من البحر إلى النهر، ولا تنازل عن ذرة تراب من ثرى الأرض المباركة، ولا تنازل عن القدس والمقدسات، ولا تنازل عن حق عودة اللاجئين والتعويض عن اللاجئين.

نحن نسجلها هاهنا ليس من باب إقامة الحجة على «محمود عباس»، ولكن من أجل تذكير الشعب الفلسطيني أو بعض أطيافه الذين يعاملوا مع الانتخابات ومع ترشيح أبو مازن تعاملاً عاطفيّاً لا يمت إلى الواقع ولا إلى تاريخ الرجل بصلة؟!

لقد أكد «محمود عباس» في أكثر من مناسبة، أنه لن يتخلى عن الثوابت الوطنية الفلسطينية ومن أنه إن أجبر على ذلك، فإنه سيرحل من وكر الرئاسة ليعود إلى منزله؟! فما هي الثوابت الوطنية التي يتحدث عنها محمود عباس..

- انسحاب إسرائيل إلى حدود حزيران ١٩٦٧، بما في ذلك مدينة القدس التي ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية.
- إزالة المستعمرات من قطاع غزة والضفة الغربية.
- الإفراج عن جميع الأسرى.
- عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم..

هذه هي النقاط الأربعة التي كان يرددها «محمود عباس» في حملته الانتخابية..و كان من حين لآخر يعلن عن رفضه لعسكرة الانتفاضة، ويعلن عن عدم جدوى إطلاق الصواريخ على العدو الصهيوني!!

ونحن نطالب الشعب الفلسطيني أن يتذكر هذه المرة هذه الشعارات، ونطالبه أن يراقب تحركات «أبو مازن» الذي بدأت القيادات الصهيونية بمطالبته علناً، بأن يتحرك مباشرة للقضاء على المتطرفين الفلسطينيين وهم كل من يقول لا للاحتلال، وكل من يرى اننا أضعنا ما فيه الكفاية من الوقت في مطاردة سراب هزيل!! اسمه السلام..

نطالب الشعب الفلسطيني الذي صفق لـ«أبو مازن» أن يتذكر كل التصريحات التي صدرت عن «أبو مازن» وعن حركة فتح، فيما يخص «الثوابت الفلسطينية»، ونطالبه أن لا ينسى هذه التصريحات كما سبق له، وإن نسي ما قاله «أبو مازن» في قمة العقبة يوم كان رئيساً للوزراء، وإن تتذكر وثيقة العقبة يوم كان رئيساً للوزراء... وإن يتذكر وثيقة جنيف التي كان عنوانها التنازل عن حق العودة..، ونطالب الشعب الفلسطيني دراسة بنود خارطة الطريق.. ليعرف حقيقة ما يسعى إليه «أبو مازن».

كان الشعب الفلسطيني يخشى من مذبحة ينفذها «محمد دحلان» و«جبريل الرجوب». ولكني أعتقد أن من سينفذها «أبو مازن»..، فأول بند في خارطة الطريق ينص على تفكيك البنية التحتية للإرهاب، والتنازل عن حق اللاجئين وعن تفكيك المستعمرات..

بقي أن أقول لكم أن كلمة «مازن» معناها بيض النمل.. لذا فإننا نعتقد أن أبا مازن جاء ليقول للشعب الفلسطيني: **﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾**.

«أبو مازن» لا يدعو الشعب الفلسطيني بدخول منازله، من أجل حماية الشعب الفلسطيني كما يدعي، ولكن رضوخاً لمطالب أمريكية صهيونية..، ولن يقوم شارون بالتبسم له تبسم الرضى...، ولكنه سيبتسم تبسم المغضب، فهو -أي شارون- يريد من «أبو مازن» البدء مباشرة بالانقضاض على الشعب الفلسطيني نساء أو رجالاً أطفالاً وشيوخاً حتى لا يبقى منهم باقية..

فاز أبو مازن».. بل وقد أعلن هو نفسه عن فوزه قبل فرز الأصوات..، لأن جميع القوى العالمية أرادت له أن يصل إلى رأس الهرم، ليصل في مشواره السياسي حتى تخوم ما يحلم به شارون!!

ولكننا نعلم يقيناً، أنه ان كان ياسر عرفات قتل مسموماً لإيصال «أبو مازن» إلى سدة الحكم، لتنفيذ المخطط الصهيوني الذي لم يجرؤ ياسر عرفات على تنفيذه..، فإن مصيراً كمصير السادات ينتظر «أبو مازن»...، في الحين الذي لن يدخل النمل الفلسطيني منازله..، بل إنه سيخرج من منازله لمنافحة الصهاينة اليهود والمتصهينين العرب.. «أبو مازن».. لا يواجه أشخاص...، ولكنه يواجه الشعب الفلسطيني حتى أولئك الذين صوتوا له..، وصول «أبو مازن» إلى سدة الحكم ومسيرته السياسية، ستكون آخر الصعود وبداية السقوط لمسار فتح العلماني، ليتضح بالتالي للشعب الفلسطيني من هو الأولى بالقيادة والريادة. ■

هل جاء «أبو مازن» ليقول للشعب الفلسطيني ياأيها النمل ادخلوا منازلكم؟!


بقلم: سليمان الرومي



الهجرة النبوية حدث تاريخي عظيم في تاريخ الإسلام والمسلمين، حيث انتقلت الدعوة الإسلامية من الضيق إلى السعة ومن الضعف إلى القوة، وانتقلت الأمة العربية من الفوضى إلى النظام، وذلك بفضل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فكانت الهجرة النبوية نقطة تحول في تاريخ البشرية كلها، فالهجرة هي بوابة النصر، حيث أعد الرسول ﷺ للهجرة إعداداً لا مثيل له في تاريخ الهجرات الإنسانية، حيث نظم خطتها ووزع المسؤوليات، فكان النبي ﷺ قائداً فذاً وسياسياً ماهراً استطاع بحكمته أن يهيئ لمسيرة الهجرة كل أسباب النصر، ويضمن لها بتوفيق من الله تعالى تحقيق أهدافها المرجوة، عن طريق العمل الممزوج، بالإيمان بالله تعالى. فرسول الله ﷺ حين أذن الله تعالى له بالهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة، غير برامجه اليومية المعتادة حتى يبعد الأنظار عنه ﷺ، وحتى يضمن لمسيرة الهجرة النجاح الكامل، والتام. ومن ذلك أخذ الحيطة قبل التنفيذ، فلما دخل عليه الصلاة والسلام بيت أبي بكر أمر بإخلاء الدار حتى لا يكون هناك من يسترق السمع، فتنكشف الخطة ويعلم الكفار بتفاصيلها. ولما اطمأن الرسول ﷺ عرض أمام رفيق هجرته تفاصيل الخطة ووقت تنفيذها، يقول تعالى: ﴿والذين تبوّأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ الحشر/٩.

الهجرة في القرآن

قال تعالى: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾ الاسراء/٨٠. أرشد الله وألهم نبينا محمد ﷺ أن يدعو بهذا الدعاء، وأن يجعل له مما هو فيه فرجاً قريباً ومخرجاً عاجلاً، فأذن له تعالى في الهجرة إلى المدينة النبوية، حيث الأنصار والأحباب فصارت له داراً وقراراً وأهلها له أنصارا. وقال قتادة: ﴿أدخلني مدخل صدق﴾: المدينة ﴿وأخرجني مخرج صدق﴾: الهجرة من مكة ﴿واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾: كتاب الله وفرائضه وحدوده.

قال ابن اسحاق فكان مما أنزل الله في يوم خروج الرسول ﷺ وما كان المشركون قد اجمعوا له. قال تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ الأنفال/٣٠.

الهجرة في الحديث الشريف

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني مهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي: أي ظني»، إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة «يثرب». رواه البخاري. عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: «فإني قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ نعم. صحيح البخاري.

دور المرأة في الهجرة

موقف عائشة واسماء رضي الله عنهما أثناء هجرة الرسول ﷺ ما يثبت حاجة

لولا فضل الله تعالى... ثم هجرته ﷺ لما وصلنا الإسلام... ووصلت تعاليمه



أبوبكر الصديق رضي الله عنه خير صاحب في أخطر طريق

الهجرة النبوية نقطة تحول في تاريخ البشرية

المجتمع الإسلامي إلى النساء؛ فهن أرق عاطفة وأكثر اندفاعاً وأسمح نفساً وأطيب قلباً. والمرأة إذا أمنت بشيء لم تبالي في نشره والدعوة إليه بكل صعوبة، وعملت على إقناع زوجها وأخوتها وأبنائها به، والمرأة كان لها دور في عهد الرسول ﷺ فكانت صفحاتها بيضاء مشرقة، وكان لها الفضل الكبير في تربية صغار الصحابة ثم التابعين من بعدهم يعود إلى نساء الإسلام اللاتي انشأن هذه الأجيال على أخلاق الإسلام وآدابه وحب الإسلام ورسوله، فكانت أكرم الأجيال التي عرفها التاريخ في علو الهمة واستقامة السيرة وصلاح الدين والدنيا. وإن علينا اليوم أن ندرك هذه الحقيقة، فنعمل على أن تحمل الفتيات والزوجات لواء الدعوة إلى الله في أوساط النساء وهن أكثر من نصف الأمة، وذلك يقتضينا أن نشجع بناتنا وأخواتنا على تعليم الدين الصحيح.

أرقام وتواريخ

– الهجرة الأولى: كانت للحبشة وكان يحكمها النجاشي، وكان عادلاً لا يظلم عنده أحد.

– الهجرة الثانية: كانت إلى يثرب، التي تحول إسمها إلى مدينة رسول الله، والتي ناصر أهلها ﷺ وصحبه المهاجرين.

– أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة هو: أبو سلمة بن عبدالأسد المخزومي.

– غادر الرسول ﷺ بيته في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من النبوة الموافق ١٢ سبتمبر سنة ٦٢٢م.

– كانت هجرته عليه السلام: ومغادرته غار ثور في ليلة الإثنين غرة ربيع الأول الموافق ١٦ سبتمبر ٦٢٢م.

– في يوم الإثنين ٨ ربيع الأول سنة ١هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٦٢٢م، نزل رسول الله ﷺ بقباء، وكان نزول الرسول ﷺ بالمدينة في بني النجار يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول ١هـ الموافق ٢٧ سبتمبر٦٢٢م، وأنه نزل في أرض أمام دار أبي أيوب، وقال: هاهنا المنزل إن شاء الله ثم انتقل إلى بيت أبي أيوب.

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وضع التاريخ: اختار المسلمون هجرة الرسول ﷺ من بين مولده ومبعثه ووفاته، لجعلها مبدأ التاريخ وجعلوا بدايته من شهر محرم، لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في شهر محرم، لأنه ابتداء العزم على الهجرة كان في شهر المحرم بهجرة الرسول ﷺ تمت سنة الله في إخوانه من الأنبياء من قبله، فما من نبي إلاّ وقد هاجر من بلاده من إبراهيم (أبي الأنبياء) إلى عيسى عليه السلام.

دروس وعبر

فدروس الهجرة النبوية الشريفة دروس مطلوبة في كل زمان، لأن عبرها غير محصورة بالظرف التاريخي الذي وقعت فيه، وإنما هي نتيجة لعناية ربانية من جهة، ولتجربة إنسانية راقية قدوة من جهة أخرى.

– والهجرة عملية مزدوجة الجانب: (هدم وبناء)، هي هدم لقيم الجاهلية الأولى، وبناء ضخم تركز على الإنسان نفسه بتحريره من ربقة الخوف والخلود إلى الدنيا.

– ففي تطمين الرسول ﷺ لأبي بكر وهو في شدة الخوف والكرب وفي عجز سراقة عن الوصول إليهما، دليل على نبوة الصادق المصدوق، ومثل للصدق في الثقة بالله والاطمئنان إلى نصره والاتكال عليه.

– وفي أول يوم عمله: الرسول ﷺ وهو بناء المسجد يدلنا على أهمية المسجد في الإسلام، وانه على مر التاريخ منطلق أهل الصلاح والخير لغمر الأرض بهداية الله ونوره.

– مؤاخاة الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار أقوى مظهر من مظاهر عدالة الإسلام الإنسانية الأخلاقية البناءة، وأروع صور العدالة الاجتماعية.

– وفي الكتاب الذي عقد فيه الرسول ﷺ الأخوة بين المهاجرين والأنصار والتعاون بين المسلمين وغيرهم جملة من الأدلة التي لا ترد على أن أساس الدولة الإسلامية قائمة على العدالة الاجتماعية، وان أساس العلاقة بين المسلمين وغيرهم (السلم ما سالموا)، وان مبدأ الحق العدل والتعاون على البر والتقوى والعمل لخير الناس ودفع أذى الأشرار عن المجتمع، هو إبراز الشعارات التي تنادي بها دولة الإسلام.

– مواقف من الهجرة: لقد كان خروج عمر رضي الله عنه من مكة آية بينة شاهدة بقدرة المؤمن على مواجهة الأحداث بمصابرتها، بل ومكابرتها بما منحه الإيمان من ثقة بربه سبحانه، فعمر رضي الله عنه تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتخى بيده أسهماً ثم ذهب إلى المسجد فاستقبل قريشاً بسلاحه، فطاف بالبيت سبعاً ثم أتى المقام فصلى. ثم وقف على الملأ من قريش فأعلن وحده الحرب عليهم جميعاً، فقال: «شاهت الوجوه لا يرغم الله إلاّ هذه المعاطس، من أراد أن يثكل أمه أو يؤتم ولده أو يرمل زوجته فليلقاني وراء هذا الوادي». قال علي رضي الله عنه فما تبعه إلاّ قوم من المستضعفين. وهكذا يبدو المؤمن واثقاً بالفوز فهزم بيقينه جحافل الشرك. ذلك بأن عمر يقول الحق، ثم هو يعتقد أنه على الحق، أما المشركين فليس لديهم ذلك اليقين وهذا الحماس فتواروا خائفين.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيد مثل هذه المناسبة والأمة الإسلامية وتزخر بالخير والعزة والكرامة. ■



بعد اتهام أمريكا وإسرائيل لمصر بامتلاك برنامج نووي سري
مصر وجزاء سنمار

بقلم: أبو أسماء

كأني بالقيادة المصرية تصيح بأعلى صوتها ما قالته أم كلثوم يوم غنت: «فيه ايه تاني أقدمهولك»؟! فلولا الخطوط التي خطاها أنور السادات، والذي زار القدس ووقع اتفاقية «كامب ديفيد»...، والتي كتب فيها شاعر المهجر «أحمد مطر» آنذاك فيقول:

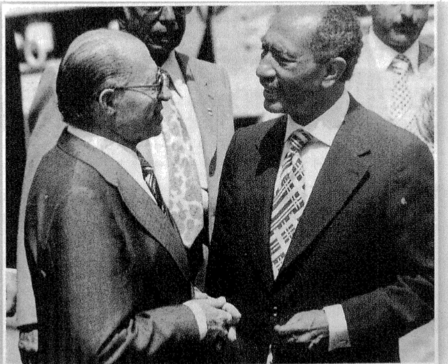
الثور فرّ من الحظيرة
الثور فرّ
فثارت العجول في الحظيرة
تبكي فرار قائد المسيرة
وشكلت على الأثر
محكمة.. ومؤتمر
فقائل قال: قضاء وقدر
وقائل: لقد كفر
وقائل: إلى سقر
وبعضهم قال: امنحوه فرصة أخيرة
لعله يعود للحظيرة
وفي ختام المؤتمر
تقاسموا مربطه.. وجمّدوا شعيره
وبعد عام، وقعت حادثة مثيرة
لم يرجع الثور
ولكن
ذهبت وراءه الحظيرة!!

ولا تزال القيادة المصرية تضغط في اتجاه السلام مع العدو الصهيوني مهما كانت التضحية، التي على الشعب الفلسطيني دفعه ومهما كان المقابل نجس..

ولسنا هنا بصدد الأدوار المصرية التي تلعبها القيادة المصرية؛ تلبية لرغبات المخطط الأمريكي- الصهيوني في منطقتنا العربية والإسلامية..

قد يعجب البعض من قيام أمريكا وإسرائيل بتوجيه اتهامات لمصر بامتلاك برنامج نووي سري..

وقد نفت السلطات المصرية بشدة هذه الاتهامات، وأكدت أن هذه المزاعم تندرج في إطار حملة أمريكية وإسرائيلية ضد المدير الحالي للوكالة الدولية للطاقة النووية



■ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم! ■

المصري «محمد البرادعي»، الذي تعارض الولايات المتحدة إعادة انتخابه على رأس هذه الهيئة الدولية.

ترى ما الذي لم تقدمه القيادة المصرية للمخطط الأمريكي- الإسرائيلي محلياً وإقليمياً ودولياً..؟

وما الذي جنته مصر من توقيعها للسلام أولاً ولتوظيف نفسها أداة لتنفيذ المخطط الإمبريالي في المنطقة ثانياً، ولمعاداتها لشعبها المصري ولعمقها العربي والإسلامي ثالثاً؟!

إنه اللهث وراء السراب.. الذي تكتشف السياسة المصرية الآن أنه لم يكن شيئاً.. وانها تسير حثيثاً نحو انفجار شعبي قد لا تحمد عواقبه على المستوى الرسمي والسياسي.. لقد عزل «محمد أنور السادات» مصر عن محيطها العربي- الشعبي عندما خطا الخطوة الأولى نحو الارتماء في الأحضان الصهيونية ولم يتحقق وعد السادات للشعب المصري، عندما وعده أنه سيجني من معاهدة السلام رغداً في العيش وسلامة.. ولكن وعلى العكس تفاقمت آفات مصر الاقتصادية وتضاعفت ديونها وازدادت نسب البطالة حتى كادت تفوق أضعاف أضعاف ما كانت..

واستطاعت إسرائيل عبر وكلائها وأصابعها المتنفذة أن تحارب الزراعة المصرية إمعاناً في تحطيم الاقتصاد المصري.. واندس مئات اليهود بين الشباب المصري لينشروا بينهم المخدرات والإيدز.

إننا ندعو الشعب المصري كل الشعب المصري إلى إعادة حساباته وإلى تقييم معاهدة السلام التي وقعها «أنور السادات» مع العدو الصهيوني.. وندعو القيادة المصرية إلى العودة إلى الشعب المصري والأمة العربية والإسلامية، وأن ترفض أن تكون مجرد أداة في أيدي واضعي البرامج السياسية الأمريكية، والتي سرعان ما تستغني عن خدم وعبيد هذه البرامج حال انتهاء المهمات المنوطة بهم..

وبين هاتين الدعوتين ندعو لوقفة تأمل.. فعلى الرغم من أن القيادة السياسية المصرية أعطت ولم تبق شيئاً، إلاّ أنه غير مرضي عنها ولا يرضى أن تمتلك أية قوة نووية مهما كانت هذه القوة وإن كانت في أيدي أمينة كالقيادات السياسية التي أعطت ولم تبق شيئاً؟ والجواب هو في الحقيقة موجود في أن أمريكا وإسرائيل لا تثقان بعملائهما ولا تثقان بقدراتهما على الاستمرار في حكم شعوبهما وإلى ما لا نهاية.

بل إن أمريكا وإسرائيل لتعلمان أن الشعوب لا تموت، وأنها إن قهرت وغلبت على أمرها اليوم، فإن ذلك لا يعني أن تقهر إلى الأبد.. والأمثلة على انتفاضة الشعوب بعد طول قهر وفرار العملاء والجواسيس والأدوات هي أكثر من أن تحصى، لذا فالاستعمار لا يثق بعملائه.. لأنه لا يضمن استمرارهم. ■

■ اليهود... يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون. ■

◁ ما الذي لم تقدمه مصر حتى يكون لها كل هذا العداء والحقد من الجانب الأمريكي والإسرائيلي؟!

◁ الأعداء يعلمون أن الشعوب أبقى وأقوى من أصابعهم وعملائهم، لذا يحرصون أن تبقى البلاد العربية والإسلامية بلا قوة ولا سند..



بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

مَنْ يتصدَّر لمهمة إصلاح المجتمع؟!

١ - ١

إن مجرد حمل السلاح على المؤمن لإرهابه وإخافته أمر، يُقصي عن الإسلام، وقتل المسلم كفر، وسبابه فسوق...

قال رسولنا الأكرم ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا»، وقال: «ويلكم -أو ويحكم- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» متفق عليه.

الإسلام كما حرم رفع السلاح على المؤمنين أمرهم بالمبادرة إلى إصلاح ذات البين عند الاختلاف وشدد على ذلك، وإلا فمقاتلة الباغي، وعلى الباغي تدور الدوائر، ويد الله مع الجماعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سمة من سمات الأمة الإسلامية ودعامة رئيسة في بناء شموخها وأصل من أصولها العقدية وتركهُ ناقض من النواقض. تلك الأمة التي جعلها الله تعالى خير أمة أخرجت للناس لكونها عرفت الحق فالتزمته وآمنت به، ودعت غيرها من سائر الأمم إليه....



العلم والرفق والصبر... تواكب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

والمؤمنون خير أمة أخرجت للناس، فجميع الأمم غيرها ضلت وأضلت غلبت عليها شقوتها، فلا تعرف معروفاً، ولا تنكر منكراً، حيث شرعت طواغيتهم لهم ما لم يأذن به الله...

ورسالة المسلم في شريعتنا الغراء واضحة جلية، وتشتد واجبات رسالته عندما تقلب الموازين عند الناس، حيث ينبري لهم آمراً ناهيا عن علم وحكمة يهدي ضلالتهم وينير ظلمتهم، ويزيل ما غُشّي على أبصارهم وبصائرهم وما عميت به قلوبهم من أدران الشرك وقواصم الضلالة...

ثم إن مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام من أعظم المسؤوليات، فالأنبياء والعلماء والأمراء والآباء والمعلمون والأبناء، وكل مسلم ومسلمة على أرض المعمورة بما ورثوا من علم صحيح ومعرفة متبصرة، مأمورون بأداء هذا الواجب لتسير سفينتنا إلى بر الأمان بعيدة عن أمواج الأهواء والضلالات، مبرأة من رياح الفسق والفساد، وعواصف أهل البدع والخرافات...، وهو كذلك مسؤولية فردية على كل مكلف...

خطب أبو بكر الصديق ﵁ بعد أن بويع بالخلافة قائلاً: «أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية، ثم تلا: ﴿**يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم**﴾، وإنكم لتضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه» رواه الإمام أحمد» وأصحاب السنن.

وقد قال الله تعالى: ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾ الأنفال/٢٥، أما عن مسوغات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تؤهل الآمر الناهي لذلك، فقد حددها ابن تيمية فقال: لابد له من هذه الثلاثة: (العلم، والرفق، والصبر) العلم قبل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرفق معه، والصبر بعده.

فإذا لم يكن عالماً بالحكم فلا يباح له أن يأمر أو أن ينهى. قال عمر بن عبد العزيز ﵁: «من عبدالله بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلح»، ولا شك أن الأمر والنهى عبادة... وأن يتحلى بالرفق روى الإمام مسلم في صحيحه عن السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

وقوله ﷺ: «يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، ولا يعطي على ما سواه».

وكذلك يجب التدرع بالصبر في تبليغ الدعوة، وقد أوصى أحد السلف قائلا: «من أراد أن يأمر بالمعروف فليوطد نفسه على الصبر، وليثق بالثواب من الله تعالى، فمن وثق بالثواب من الله تعالى، لم يجد من الأذى».

ولننظر في بني إسرائيل وقد لعنهم الله تعالى، فهل نفعل فعلهم المشنوء لنستحق عقابهم؟!!!

قال رسولنا الأعظم ﷺ فيما رواه الترمذي بسند حسن عن عبدالله بن مسعود، قال: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض»، ثم قال: ﴿**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكان يعتدون* كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون* ترى كثيراً منهم يتلون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم**﴾ إلى قوله ﴿**فاسقون**﴾.

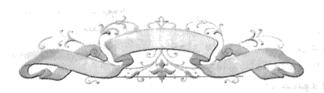
ثم قال ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم» رواه الترمذي.

فما ظننا ونحن في حالة مفاعلة للإثم، حيث يتسابق بعضنا نحو لحم البعض، وقد انساح المجتمع في ظلام دامس، حيث شاع الفساد والانحراف الأخلاقي والعقدي والسلوكي، ولتسارع في الإثم والعدوان، وذلك لم يعد خاصة الأقوياء وحدهم، بل تسابق إليه الضعفاء مما عم به البلاء، انتشار للرشوة والمحسوبية ومواقعة للإثم والبغي بغير الحق، ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، وما نزل من الحق، ويعتبر أولو الأبصار بسنن الله في الكون فهل ننتظر إلا مثل أيام الذين خلوا من قبل، إن نحن استمر بنا الحال على ما نحن عليه؟ فهل نجد لسنّة الله تبديلا، أو تحويلا؟!!!

إن البواعث التي تسوق المرء إلى العمل، وتدفعه إلى إجادته وتغريه بتحمل تبعاته كثيرة جداً، بين الخوف والرجاء يعيش المؤمن حتى يلقى الله بقلب سليم.

﴿**قل أغير الله أتخذ ولياً فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين* قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم* من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين**﴾ الأنعام من/١٤-١٦، فاعتبروا يا أولي الأبصار...■

العلم قبل الإصلاح، والرفق مع الإصلاح، والصبر بعد الإصلاح



الإفتراء على الناس

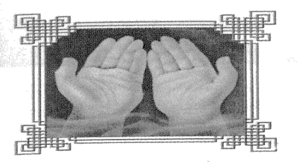
قال النبي ﷺ: «من ذكر امرأ بشيء ليس فيه، ليعيبه به، حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال فيه»

رواه الطبراني

عون الله تعالى

قال الشاعر:

إذا لم يكنْ عونٌ من اللهِ للفتى
فأول ما يقضي عليه اجتهادُهُ



المخالطه مع الصبر

إن الإسلام دين تجمع وألفة. ونزعة التعرف إلى الناس والاختلاط بهم أصيلة في تعاليمه. وهو لم يقم على الاستيحاش، ولا دعا أبناءه إلى العزلة العامة، والفرار من تكاليف الحياة. ولا رسم رسالة المسلم في الأرض على أنها انقطاع في دير، أو عبادة في صومعة. كلا، كلا، فإن الدرجات العالية لم يعدها الله عزّ وجلّ لأمثال أولئك المنكمشين الضعاف: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

محمد الغزالي





نبيل وصفيق

ومن الناس من يعيش صفيق الوجه، شرس الطبع، لا يحجزه عن المباذل يقين، ولا تلزمه المكارم مروءة، ولا يبالي أن يتعرض للآخرين بما يكرهون؛ فإذا وجد مجالاً يُشبع فيه طبيعته النزقة الجهول، انطلق على وجهه لا ينتهي له صياح، ولا تنجس له شرّة.

والرجل النبيل لا ينبغي أن يشتبك في حديث مع هؤلاء، فإن استثارة نزقهم فساد كبير، وسد ذريعته واجب، ومِنْ ثَمَّ شرع الإسلام مداراة السفهاء.

سلام على الدنيا!

قال الإمام الشافعي:

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلُّفا
فدعه ولا تكثر عليه التَّأَسُّفا

ففي الترك أبدالٌ وفي البعد راحة
وفي القلب شوق للحبيب وإن جفا

فليس كل مَنْ تهواه يهواك قلبُهُ
وليس كل مَنْ صافيْتَهُ لك قد صفا

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعةً
فلا خير في وُدٍّ يجيءُ تكلُّفا

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديقٌ صدوقاً صادقَ الوعدِ منصفا

الصبر والأزمات

الصبر على ما يصيب المؤمن في نفسه أو ماله، أو منزلته، أو أهله. وتلك كلها أعراض متوقعة، وهيهات أن تخلو الحياة منها، وإذا لم يصب أحد بسيلها الطام ضَرَبَهُ رَشَاشُها المتناثر.

على أن المسلم إذا احتمى بالله ولجأ إليه فلّ حَدّ الحوادث، فضعف حَزّها في بدنه. وكثيراً ما يكون اليقين البالغ طاغياً على الآلام الحادة طغيان «المغيب» في العمليات الجراحية الخطيرة. ولن تفارق المؤمن رحمه الله ما دام دينه لا يهي في الأزمات، ويقينه لا يزيغ لدى الشدائد.



• اريتريا

٢,٣ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الغذائية

بعد تتابع مواسم الجفاف وقلة الأمطار، يحتاج نحو ٢,٣ مليون شخص في اريتريا لحوالي ٢٥٠,٠٠٠ طن من المساعدات الغذائية، لتعويض قلة المحصول هذا العام.

وحسب منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، كان من المفترض أن يصل إنتاج الحبوب إلى ٨٥ طناً نهاية العام الماضي، وهو أقل من نصف معدل الإنتاج خلال الإثنتي عشرة سنة الماضية، مع شراء ٨٠ طناً والحصول على ٨٠ طناً أخرى من التبرعات، مما يعني الحاجة إلى ٢٦٢,٠٠٠ طن من الحبوب، لتغطية حاجة الأشخاص المتضررين.

وقد أدى فشل هطول الأمطار في الفترة ما بين آذار/مارس وأيار/مايو، وهي الفترة التي يهيئ فيها المزارعون الأرض، وعدم هطول المطر في الفترة ما بين حزيران/يونيو وأيلول/سبتمبر إلى انخفاض إنتاج الحبوب، كما أدى إلى رحيل الرعاة مبكراً بحثاً عن المرعى في أماكن أخرى.

إعداد: حربي أحمد

• اذربيجان

إحياء الذكرى الـ١٥ لمجزرة ٢٠ يناير التي ارتكبتها القوات السوفيتية و٥٠٠ ترجمة لمعاني القرآن الكريم

تحيي أذربيجان الذكرى الـ١٥ لأحداث ٢٠ يناير والمجازر التي ارتكبتها القوات السوفيتية، خلال اقتحامها لمدينة باكو في عام ١٩٩٠م، بهدف الحفاظ على البناء السوفيتي، ومنع استقلال اذربيجان.

وقالت مصادر أذربيجانية: إن الاحداث بدأت عام ١٩٨٨م «حين قام زعماء الحزب الشيوعي بمحاولات جدية لفصل منطقة «كاراباخ» الجبلية التابعة لاذربيجان وضمها إلى ارمينيا، مشيرة إلى أن هذا الأمر كان نتيجة للضغط الأرمني المتواصل على القادة السوفيات الموالين لهم داخل الاتحاد السوفياتي».

ونوه البيان بأن «الشعب الاذربيجاني هبّ لمقاومة طرد الارمن للاذربيجانيين من أراضيهم، عن طريق تنظيم تظاهرات وتجمعات جماهيرية حاشدة، استنكاراً لموقف وسياسة القادة السوفيات من هذه القضية العادلة». وذكرت أن هذه المظاهرات والاجتماعات شكلت نواة للحركة التحررية للشعب الاذربيجاني، مضيفة أن القيادة السوفياتية قامت في الـ٢٠ من يناير عام ١٩٩٠م بقمع هذه الحركة التحررية واقتحمت مدينة باكو، حيث قتلت وجرحت في المواجهات المئات من المدنيين الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء.

وأشار البيان إلى أن «هذا الحدث المأساوي لم يضعف إرادة الشعب الاذربيجاني ورغبته بالحرية والاستقلال»، موضحة أنها أدت إلى تكاتفه وتعاضده في مقاومة المحتل والاستقلال الذي تم عام ١٩٩١م.

وكان الآلاف من المواطنين في اذربيجان قد توجهوا منذ الصباح إلى المقابر، لوضع أكاليل الزهور وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، الذين سقطوا في تلك المجزرة الرهيبة. وحسب مصادر اذربيجانية رسمية، فإن عدد الشهداء الذين سقطوا خلال هذه المجزرة بلغ حوالي ١٣٤ مواطناً من المدنيين و ٣٧ جندياً اذربيجانياً، إضافة إلى جرح أكثر من ٧٠٠ شخص غالبيتهم العظمى من المدنيين، الذين تصدوا للدبابات السوفيتية بصدورهم العارية وجلسوا على الطرقات في محاولة لمنع تقدم الدبابات، إلاّ أنها داستهم وواصلت طريقها لاحتلال المدينة.

ومن جهة أخرى وردت في إحصائية نشرت في أذربيجان، أن معاني القرآن الكريم ترجمت ٥٠٠ مرة إلى عدة لغات، حيث ترجمت إلى الأوردية ٩٨ مرة، واللغة الفارسية ٩٢، والإنجليزية ٧٤، والتركية ٥٨، والفرنسية ٢٩، والبنغالية ٢٥، والإسبانية ١٧، والإندونيسية والألمانية ١٣ مرة، وإلى الأذربيجانية ١٢، والروسية ١١، والصينية والإيطالية عشر مرات.

وقد نشرت هذه الإحصائية في العاصمة الأذرية باكو، دار النشر العالمية (الهدى). وذكر في الإحصائية أن أول ترجمة كانت إلى اللغة الفارسية في القرن الرابع الهجري.



أحد المرشحين الشيعة يعترف

القائمة الشيعية ضعيفة جداً، لذلك كان الإصرار على أن تجرى الانتخابات في ٣٠ يناير وليس تأجيلها

يرى المحللون أن قائمة الائتلاف العراقي الشيعي لخوض الانتخابات العامة، ليست في الواقع سوى عملاق يقف على قدمين غير ثابتتين تهدده النزاعات الشخصية والاستراتيجيات المتباينة.

لكن المحللين العراقيين والأجانب يشكون في أن تتمكن القائمة الشيعية من التماسك، وهي التي تضم خليطاً متنافراً.

ويتوقع المحللون أن تبدأ التصدعات الأولى للمقاعد المئتين والخمسة والسبعين في المجلس الوطني، وبداية السباق إلى الحقائب الوزارية وخصوصاً حقيبة رئيس الوزراء.

كما يرى أحد المرشحين الشيعة أن القائمة الشيعية ضعيفة جداً، لذلك كان الإصرار على أن تجرى الانتخابات في ٣٠ يناير وليس بعد ذلك.

ويضيف المراقب نفسه: «إنها مسألة أشهر وربما أسابيع، بسبب الشخصيات التي تتكون منها القائمة وعمق المشاكل، وإنه تحالف سياسي عابر».

وقد تكونت القائمة بإصرار واضح من السيستاني، الذي يريد الوصول بالشيعة إلى السلطة.

ويترأس القائمة رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق «عبدالعزيز الحكيم». وقد ادعى في عدة مناسبات أن رئاسة الحكومة أمرلا يعنيه وأنه ليس مهتماً به.

لكن القائمة تضم أيضاً نائب الرئيس العراقي براهيم الجعفري زعيم حزب الدعوة الإسلامية، إضافة إلى الحزب المنشق عنه وهو حزب الدعوة الإسلامية تنظيم العراق (عبدالكريم العنزي)، ثم «أحمد الجلبي» زعيم المؤتمر الوطني العراقي، ووزير المالية «عادل عبدالمهدي» والعالم النووي «حسين الشهرستاني».

ويتوقع الخبراء صعوبات كبيرة في التعايش بين حزب الدعوة والشيعة في العراق، وهما تنظيمان يخوضان منافسة ضارية لكسب ود الشيعة.

● ألمانيا

الشروع في بناء أكبر مسجد

يجري حالياً العمل لبناء أكبر مسجد في ألمانيا، بدعم مالي من الحكومة، والاتحاد الأوروبي، والمنظمات الإسلامية العاملة في ألمانيا، على مساحة نحو ٢٤٠٠ متر مربع في ولاية شمال «الراين» غرب ألمانيا.

ويقام المسجد الكبير في شارع فاربروك بحي «ماركس لوه» بمدينة ديسبورج، ليحل محل مسجد قديم كان تابعًا للاتحاد التركي الإسلامي (ديتيب)، الذي رأى ضرورة بناء مسجد ضخم يتناسب مع الزيادة الكبيرة في تعداد الأقلية المسلمة بالمدينة، حيث سيتسع المسجد الجديد لنحو ٣٠٠٠ مصلّ، وقد بدأ العمل فيه أوائل عام ٢٠٠٤م إثر هدم المسجد القديم، ومن المقرر الانتهاء من بنائه مطلع عام ٢٠٠٧م.

وقال «محمد يلديريم» الأمين العام للاتحاد التركي الإسلامي: «رأت الأقلية المسلمة بمدينة ديسبورج، أن المسجد القديم لم يَعُد يتناسب مع الزيادة الكبيرة في تعدادها، ومن ثم قررت بناء مسجد جديد، وقد سعى الاتحاد لجمع التبرعات ومحاولة استمالة مسؤولي الحكومة لدعم المشروع».

وتابع في تصريح لصحيفة «نورد راين تسايتونج» الألمانية: «وبالفعل وجهت ٨٧٥ جمعية ومؤسسة إسلامية بجميع أنحاء ألمانيا تبرعاتها لإنجاز هذا المشروع الضخم. وقد تم هدم المسجد القديم أوائل عام ٢٠٠٤، حيث بدأ العمل في المسجد الجديد الذي سينتهي إنشاؤه مطلع ٢٠٠٧». مشيراً إلى أن هذا المسجد يتم بناؤه على الطراز العثماني مع بعض التأثيرات البيزنطية، المتمثلة في القباب العالية (القبة الرئيسية ٢٣ متراً، والمئذنة ٣٤ متراً) والمساحات الواسعة.

● روسيا

امرأة مسنة تشارك في مسابقة قراءة القرآن في مدينة نيجني نوفغورد

تشارك في مسابقة قراءة القرآن التي بدأت في مدينة نيجني نوفغورد في روسيا، مسلمة تبلغ الخامسة والثمانين من عمرها.

ويشارك في المسابقة حوالي ٣٠ تلميذاً من ٣ مدارس إسلامية، تقع في مقاطعة نيجني نوفغورد، وبأعمار تتراوح بين ٧ و٨٥ عاماً.

ويتنافس المشاركون في مسابقة قراءة القرآن بشكل صحيح وباللغة العربية.

ويجري تدريس اللغة العربية في جميع المدارس الإسلامية في نيجني نوفغورد منذ ٤ سنوات.



● الأمم المتحدة

اليونيسف: تقيم ٨٣٥ مدرسة مؤقتة في آتشيه التي ضربتها أمواج المد البحري

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسف)، أنها بدأت العمل لإقامة مئات المدارس المؤقتة في مقاطعة اتشيه الإندونيسية، المنطقة الأشد تضرراً من أمواج المد التي حدثت الشهر الماضي.

وذكرت مجموعة الإنقاذ التابعة لليونيسف في آتشيه، أنه من المتوقع أن تكون المدارس عبارة عن ٨٣٥ خيمة مزودة بوسائد، وأدوات مدرسية، وكتب دراسية، وأدوات رياضية. وستستوعب كل خيمة حوالي ٥٠ طالباً.

كما ستقيم المنظمة تحت رعايتها تدريباً مدته ثلاثة أيام لحوالي ألف مدرس سيتم إرسالهم إلى هذه المدارس.

وقال مسؤولون من اليونيسف: إنهم بدأوا في إقامة المدرسة الأولى وسينتهون من جميع الأعمال بحلول ٢٦ يناير الجاري.

وذكروا أن الإمدادات المخصصة للمدارس وصلت إلى باندا آتشيه عاصمة المقاطعة،وقد تم بالفعل توزيع بعضها على القرى.

وذكرت الإدارة التعليمية بمقاطعة آتشيه أنه في المقاطعة، وهي إحدى المناطق الأشد تضرراً من الزلزال وأمواج المد، اللذين حدثا يوم ٢٦ ديسمبر وقتلا أكثر من ١٦٠ ألف شخص، ودمرت حوالي ٧٢٢ مدرسة في هذه الكارثة وقيل إن ١٧١٣ مدرساً فقدوا أو لقوا مصرعهم.

● أوكرانيا

جائزة للمستشرقين ومسابقة لحفظ الأحاديث الأربعين النووية

أنشأ اتحاد المنظمات الاجتماعية الإسلامية في أوكرانيا، جائزة للمستشرقين ومعاهد الاستشراق، لمد جسور التفاهم والصداقة مع شعب أوكرانيا.

وتقوم معاهد وكليات الاستشراق في أوكرانيا بدراسات أمنية عن الإسلام، وتهدف الجائزة لتشجيع البحوث ونشر المعلومات عن الإسلام.

وشارك في المسابقة ٣٦ باحثاً بأبحاثهم نشر منها ١٣ بحثاً في كتيب، وأقيم حفل تقديم الجائزة في المركز الإسلامي في العاصمة «كييف»، بحضور أساتذة الجامعات والباحثين.

وقد فاز بالجوائز بحوث عن تاريخ الإسلام في أوكرانيا وأوروبا الشرقية وجزيرة القرم.

وهذه المسابقة الأولى من نوعها في أوروبا الشرقية.

ومن جهة أخرى أجرى المركز الثقافي الإسلامي في العاصمة الأوكرانية كييف مسابقة في حفظ الأحاديث الأربعين النووية. عملاً بقول النبي عليه الصلاة والسلام: «نضّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلّغ أوعى من سامع». وقد بدأ التسميع بعد الانتهاء من إفطار عرفة هذا العام في مسجد النور، حيث أشرفت اللجنة المكونة من الشيخ «عماد أبو الرُّوب»، إمام وخطيب المركز، والدكتور «أسامة أسعد» رئيس قسم الدعوة والتعريف في جمعية النور، على التسميع للمشاركين الناطقين بالعربية والروسية.

وفاز في المسابقة: في المركز الأول: مناصفة بين «أكرم خالد محمد صالح» (مائة دولار)، و«حيدر رستاموف» (مائة دولار).

والمركز الثاني : مناصفة بين «مريم إسلام عماد الدين» (٧٥ دولاراً)، و«وليدا فرنداك» (٧٥ دولاراً).

والمركز الثالث : مناصفة بين «منير تماوي» (٥٠ دولاراً)، و«أكسانا أسعد» (٥٠ دولاراً).

كما منح جميع المشاركين جوائز تشجيعية خلال حفل المركز الإسلامي يوم الخميس - أول أيام العيد المبارك - في قاعة الاحتفالات في المركز.

● فرنسا

لماذا ٢٠٠٤م هو عام الإسلام في فرنسا؟

استحق عام ٢٠٠٤م عن جدارة أن يطلق عليه من جانب المراقبين للشأن الإسلامي الفرنسي «عام الإسلام في فرنسا»، فقد ازدحم هذا العام بأحداث كثيرة ارتبطت بالإسلام وبمسلمي فرنسا، منها ما شكل «محطات إيجابية»، ومنها ما أعتبر «تواريخ سلبية» للمسلمين تتعلق بمنع الحجاب، وتمثلت أهم المحطات الإيجابية في اعتناق ٥٠ ألف شخص للدين الإسلامي على مدار العام، بحسب إحصاء رسمي، وهو رقم غير مسبوق، فضلاً عن تزايد مبيعات الكتب حول الإسلام. وكذلك فوز فرنسيين من أصول عربية بمقاعد في مجلس الشيوخ الفرنسي، بالإضافة إلى دور مسلمي فرنسا في الإفراج عن رهينتين فرنسيتين في العراق، والذي لاقى إشادة جماعية من الأوساط السياسية والإعلامية الفرنسية.

فلسطين

٢٦ أسيرة في سجن الرملة يعانين ظروف الاعتقال الوحشية

ذكر نادي الأسير الفلسطيني، أن ٢٦ أسيرة فلسطينية في سجن الرملة الإسرائيلي، «نفي تريتسيا» يعانين ظروف الاعتقال الوحشية.

وأفاد محامي النادي، «مأمون الحشيم»، بعد تمكنه من زيارة سجن الرملة للنساء، وفق ما جاء في بيان للنادي، أنه التقى مع إحدى الأسيرات القاصرات، هي «آلاء حسين» من مدينة جنين في الضفة الغربية، والتي تحدثت عن الأوضاع داخل السجن، والظروف اللاتي يعانين منها من قبل إدارة السجن.

وأضافت الأسيرة «حسين» للمحامي، وعيونها تتمايل قلقاً وخوفاً مما تحمله أيام السجن خلف القضبان، أن التفتيش العاري المذل ما زال مستمراً من قبل إدارة السجن بحق الأسيرات وبصورة وحشية واستفزازية عند ذهابهن إلى المحكمة وعودتهن منها.

وأشارت كذلك، إلى التفتيش الوحشي الذي تقوم به إدارة السجن في أغراضهن الشخصية، علاوة على الاستهزاء بحاجياتهن وإلقائها على الأرض.

وحسب البيان، فإن ما يزيد على الأسيرات الضغط ويكثف الحرمان، قيام إدارة السجن بسرقة الأوراق والرسائل الخاصة بالأسيرات من قبل الأهل، ومنع إدخال الملابس، حيث إنهن يعانين من نقص كبير في الملابس، خصوصاً الداخلية منها، وتقوم الأسيرات بأخذ الملابس من بعضهن البعض.

وبين، أن معظم الأسيرات ممنوعات من الزيارة، بحجة المنع الأمني، ويعانين من النقص في العديد من الحاجيات الأساسية، لاستكمال العيش خلف القضبان.

وتحدث البيان، عن حدوث حريق داخل غرفة الزهرات، بسبب إبقاء البلاطة التي تستعمل للتسخين، مبيناً أن الإدارة لم تحرك ساكناً لمساعدة الأسيرات القاصرات، حيث شعرن بالخوف والقلق الشديد، نتيجة اشتعال النيران عند ساعات الظهيرة في غرفة الزهرات رقم «٤».

وتعتبر هذه الغرفة من أسوأ الغرف ظروفاً، حيث الرطوبة العالية جداً، وانعدام دخول أشعة الشمس والهواء الطبيعي للغرف، ونقص مواد التنظيف، وسوء المعاملة والطعام المقدم لهن، والذي يوصف بأسوأ الأطعمة مذاقاً وقذارةً.

من هنا وهناك

مقابل ماذا؟
روسيا تشطب ١٠ مليارات دولار من ديون دمشق

وافقت روسيا على شطب ٧٣٪ أي ٩,٨ مليارات دولار من صافي ديون سورية لموسكو البالغة ١٣,٤ مليار دولار. وان من بين المبلغ الباقي وهو ٣,٦ مليارات دولار سيعاد جدولة ١,٥ مليار دولار إلى قروض ترد على عشر سنوات. وان دمشق ستسدد المبلغ المتبقي وهو ٢,١ مليار دولار لموسكو على الفور. وسيتم تحويل هذا المبلغ إلى العملة السورية، ويتاح لروسيا إما شراء سلع سورية به أو استثماره في مشروعات بسورية.

وأشاد الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» باتفاق الديون، وقال: «سوينا مسألة الدين على أساس مقبول للجانبين يخلق الظروف لتعاون طويل الأجل في المستقبل»، وتراكمت هذه الديون على سورية أثناء الحرب الباردة، وقدمت موسكو خلالها لدمشق أسلحة بمليارات الدولارات.

●●●

محطة تلفزيون إسلامية في أمريكا

بدأت محطة تلفزيون إسلامية أمريكية إرسالها باللغة الإنجليزية للتقريب بين المسلمين والشعب الأمريكي، وتقديم صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين، وسميت «تلفزيون جسور». وستبدأ محطة تابعة لها من كندا قريباً.

وتأتي هذه الخطوة بعد تزايد العداء والانتقادات للمسلمين في الإعلام الأمريكي.

ويعيش في الولايات المتحدة «٦» ملايين مسلم. وقد أسس هذه المحطة باكستاني أمريكي كان يعمل في مجال البنوك. وسيكون بث المحطة التلفزيونية عن طريق الكيبل. وستقدم المحطة برامج دينية وثقافية ومسلسلات، وبرامج للمرأة والأطفال، وبرامج عن حياة المسلمين في أمريكا.

●●●

أولمبياد رياضي للدول الإسلامية

ستشارك فرق من ٤٧ دولة إسلامية في أوليمبياد رياضية للدول الإسلامية، يسمى «دورة التضامن الإسلامي»، ستقام في شهر صفر القادم-فبراير ٢٠٠٥م في «٤» مدن سعودية، وتنظم هذه المسابقات في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

أفغانستان وأوزبكستان: إنشاء طريق بري

قررت أفغانستان وأوزبكستان إنشاء طريق بري يربط البلدين لفتح آفاق التجارة والتعاون الاقتصادي، وسيجعل هذا الطريق مع احتمال إنشاء سكة حديد معه، سيجعل أفغانستان معبراً للتجارة بين آسيا الوسطى والخليج الفارسي.

إعداد : محمد صهيب

قصة تاج

عندمـا أنجـبـتني أمي، هـرع أبي إلى صندوق جـدي العـتـيق، وجلب منه تاج الذكورة البرّاق، ووضعه على رأسي وتنهد مغتبطاً، ثم نام قرير العين.

وعندما أنجبت أمي بنتاً، لم يعثر على تاج الأنوثة في صندوق جدي، وأخبره كبار السن أن ذلك التاج ضاع منذ أكثر من ألف عام، وأقنعوه بعدم جدوى البحث عنه، وطمأنوه أنهم يمتازون عن بقية الأمم بامتلاكهم تاج الأمومة الأعظم، وستتوج به عندما تكبر وتتزوج.

غضب والدي من جهلهم وتخلفهم، واشتعل القلق في صدره، فهو متعلم ومتمدن، ولن يقبل ببقاء ابنته الرضيعة من غير تاج يكللها، فأسرع إلى صندوق جدي، وجلب منه تاجاً برّاقاً آخر، ووضعه على رأسها بثقة واطمئنان، و تنهد مغتبطاً، ثم نام قرير العين.

كبرت أختي، وتعلمت، وثقفت نفسها، وتزوجت، وأنجبت، ومازال أبي يتساءل بضيق:

«لماذا هي مسترجلة»؟!

معروف معروف





يحكى في قديم الزمان وسالف العصر والأوان، أن شجرة طويلة عظيمة كان يسكنها طائر بنى عشه في أعلى أغصانها وتعب من جمع القش والعيدان الجافة، كان يقضي يومه في طلب الرزق. وعندما يتمكن من الحصول على غذائه يرجع إلى شجرته، ويأكل ما تمكن من



قصتي باختصار!

تناولت فطوري في ذلك الصباح، ثم وقفت أمام المرآة، عاينت الصور الموشومة على صدري وظهري، طلبت من زوجتي أن تمسح إحدى الصور بمنديل مبلل بماء دافئ، ثم ودعت أولادي الثلاثة وأنا أنظر إلى ساعتي، فقد حان موعد ذهابي إلى العمل.

عملي هو أن أقف عند إشارة مرور، تتقاطع عندها عدة شوارع مزدحمة، وعندما تصبح الإشارة حمراء، أقوم بالتجول بين السيارات الواقفة مستعرضاً الرسوم المنقوشة على جسدي، والتي هي صور لعبوات منتجة من قبل شركة «مشروبات غازية». فأنا أحد أعضاء فريق رجال الدعاية الجوالين التابعين لقسم الدعاية بالشركة.

يبدأ عملي في السابعة صباحاً، ويستمر حتى الرابعة عصراً.

قواعد العمل تُحتم عليّ أن أقف عاري الصدر في مكان يجدونه لي سواء ذلك كان في أيام الصيف القائظ، أو في أيام الشتاء الباردة. وأتجول بين السيارات دون كلام، مهما سمعت من تعليقات.

الحالة الوحيدة المسموح فيها بالكلام: عندما أشاهد رجال الدعاية الجوالين لإحدى الشركات الأخرى: نخضع في كل أسبوع بالجلسة تسمى بجلسة الدعم النفسي، حيث يقوم رئيس الفريق بإلقاء محاضرة لنا يشرح فيها مزايا«مشروبات غازية» ومساوئ «الوجبات الجاهزة» ويهنئنا على العمل العظيم الذي نقوم به: أمر نشر «مشروبات غازية» بين الناس والعمل على ترويجها أكثر. وهو «أي رئيس فريقنا» خطيب مفوّه، حيث كنا نتحمس في نهاية كل جلسة مصفقين للحظات متلاحقة، أنا شخصيّاً لم أكن بحاجة إلى مثل هذه الجلسات، لأني تربيت عليها منذ صغري على يد والدي، الذي كان جلّ حديثه في بيته ومع جيرانه وأصدقائه مخصصاً لرفع شأن «مشروبات غازية» وذم «الوجبات الجاهزة».

عندما التحقت بالعمل في فريقه قال لي: يا ولدي منذ الآن سوف تحمل أعباء عمل شريف، وسيكون لك هدف سام في هذه الحياة! لا تهتم أبداً: كم سيعطونك؟ بل اسأل نفسك دوماً: كم قارورة «مشروبات غازية» بيعت من خلالك؟ عند ذلك ستحقق ذاتك.

توفي والدي منذ عشرين عاماً، وفوق قبره أبقينا زجاجة «مشروبات غازية» ضخمة تعبيراً عن الوفاء له.

عصام سلما

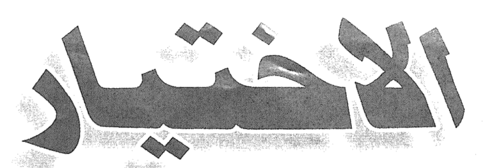
صيده ويرمي بباقي الطعام وما يزيد عن حاجته. ومع كل صباح يصحو باكراً سعيداً يرفرف بجناحيه قائلا: «العمر معدود والخوف ليه»، ثم يحلق في سمائه سابحاً في بحارها ولا يعود إلا آخر النهار بصيده الذي يحصل عليه، وفي نفس الوقت كان طائر آخر يعيش بين الصخور تحت جذع الشجرة نفسها لا يترك مكانه وينتظر الطائر الآخر الشجاع حتى يعود ليتغذى على ما يرميه من فضلات، قائلا لنفسه: «الرزق يأتي والتعب ليه؟»، وهكذا استمرت الأيام. إلى أن جاء يوم لم يرجع فيه الطائر الشجاع، انتظر الطائر الآخر يوماً واثنين وثلاثة وهكذا حتى مات من الجوع معتمداً على غيره دون أن يطرد الخوف من داخله، ولا زالت أوراق الشجرة تعزف مع الرياح:

العمر معدود والذل ليه؟

العمر معدود...؟!

زياد علي
من ليبيا

بقلم: السمان عبدالله



في آداب إعلان الزواج وآداب معاملة الزوجة

تم اختيار الزوجة كما ينبغي وتمت رؤيتها.. وتم الإتفاق على المهر، يلي ذلك أو يرافقه العقد وإعلان النكاح ثم البناء بالزوجة، والإعلان يكون بما جرت به العادة ودرج عليه عرف كل جماعة، بشرط ألا يصحبه محظور نهى الشارع عنه، كشرب الخمر أو اختلاط الرجال بالنساء ونحو ذلك. عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه الدفوف». رواه أحمد والترمذي

٢ - ٢

يستحسن شرعاً إعلان الزواج، ليخرج بذلك عن نكاح السر المنهي عنه، ويستحب الإعلان في المساجد تنفيذاً لوصية النبي ﷺ.

ويستحب الدعاء لكل واحد من الزوجين بالدعاء المأثور عن النبي ﷺ فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان -أي إذا تزوج- قال: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير». كما يباح النشيد عند الزواج ترويحاً للنفس وتنشيطاً لها باللهو البريء، بشرط أن يخلو من المجون والخلاعة والميوعة.

فعن عامر بن سعد رضي الله عنه، قال: «دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري في عرس، وإذا جوار يغنين، فقلت: أنتما صاحبا رسول الله، ومن أهل بدر، يفعل هذا عندكم! فقالا: إن شئت فاسمع هنا، وإن شئت فاذهب، قد رخص لنا في اللهو عند العرس» رواه النسائي والحاكم وصححه.

ويستحب في الأفراح أو الأعراس أن تكون بسيطة بلا تكلف ولا مباهاة ولا مغالاة تكلف الأزواج فوق طاقتهم.

كما يستحب أيضاً الوليمة لقول الرسول ﷺ لعبدالرحمن بن عوف: «أولم ولو بشاة».

كما أن إجابة الداعي إلى وليمة العرس واجبة على من



يستحسن شرعاً إعلان الزواج، ليخرج بذلك عن نكاح السر المنهي عنه

دعي إليها لما فيها من إظهار الاهتمام به وإدخال السرور عليه.

فعن بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها». وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

وأن يدعى إلى الوليمة فقراء المسلمين وأغنياؤهم.

بعد ذلك نأتي إلى البناء أو الدخول بالزوجة وهو هام جداً، نظراً لما يصاحب هذا الأمر من أخطاء عند البعض بسبب الجهل بالموضوع أو إظهار للرجولة والفحولة، مما يترك أثراً سيئاً عند الزوجة.

وقد يكون الجهل من قبل الزوجة فيترك أثراً سيئاً» عند الرجل، ولذلك يجب تدارك هذه الأخطاء حتى تصبح هذه الخطوة سهلة يسيرة وتترك في نفوس الأزواج ذكرى جميلة لا ينسوها وحديثاً يستأنسون به. وأولى هذه الخطوات بالنسبة للرجل تبدأ بملاطفة الزوجة ومداعبتها لبث الطمأنينة في نفسها وإزالة بعض الخوف الذي قد ينتابها.

عن أسماء بنت يزيد بن السكن: قيّنتُ عائشة لرسول الله ﷺ ثم جئته فدعوته لجلوتها، فجاء إلى جنبها فأتى بعس (قدح) لبن فشرب ثم ناولها النبي ﷺ فخفضت رأسها واستحيت. قالت أسماء: فانتهرتها وقلت لها: خذي من يد رسول الله ﷺ. قالت: فأخذت فشربت شيئاً ثم قال لها: أعطي تربك (صديقاتك). وفي تصرف عائشة نوعاً من الدلال بالإضافة إلى الخجل.

والدلال يثير عاطفة الرجل ويزيد من قوتها على ألاّ يزيد عن حد الاعتدال.

وفي تصرف رسول الله ﷺ درس للشباب الذين يسيئون التصرف في الليلة الأولى من العرس فيتخطون حدود اللياقة والكياسة فيتعجلون دون مقدمات لاستئناس الزوجة.

فإن لم يتحقق الاتصال في اليوم الاول، فلا داعي للخوف والقلق، فليكن ذلك في اليوم الثاني أو الثالث مثلاً، ولا يجب استعمال العنف. بحيث لا تتأذى الزوجة أو تصاب. فتصاب بعقدة من هذا اليوم بدلاً من ترك ذكرى طيبة.

ومن القصص الطريفة في هذا الموضوع ما قاله صاحب نثر الدرر وأبو الفرج في الأغاني:

لما أهديت إحدى العرائس إلى زوجها وكان خليفة وكان أخوها زوجها منه، ووضع لها سريراً إلى جانب سريره. فجلست عليه. ثم قال لها: إما أن تقومي إليّ وإما أن أقوم إليك! فقامت إليه وجلست معه فوضع قلنسوته وقال: لا يروعك ما ترين من صلعي، فإن وراء ذلك ما تحبين! فقالت: إني من نسوة أحب أزواجهن إليهن الكهول الصلع! فأمرها أن تخلع ثيابها! ثم قال: حلي إزارك. قالت ذاك إليك!! (أي هذه وظيفتك بأن تحله بنفسك) قال: صدقتِ. فبنى بها فأعجبته.

ولا يفوتك أخي الزوج إذا دخلت بزوجتك ما قاله المصطفى ﷺ: «إذا تزوج أحدكم امرأة فليأخذ بناصيتها وبسم الله عز وجلّ وليدع بالبركة وليقل: اللهم اني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه.. ويستحب أيضاً أن تصلي ركعتين وتصلي زوجتك وراءك وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم فيَّ اللهم أجمع بيننا ما جمعت بخير، وفرق بيننا إذا فرقت بخير». ■

سنّة رسول الله ﷺ درس للشباب الذين يسيئون التصرف في الليلة الأولى من الزفاف

الزواج إنشاء لبيت وأسرة وليس فقط لقضاء الشهوة

الإحسان في المعاملة أصل العلاقة.. وليس العنف هو المطلوب مع الزوجة!



بقلم: شريف قاسم

الأمة... ومآثر العمل الخيري

ثقافة التجارب -إن جاز لنا إطلاق هذا التعبير- على ما عند أمتنا من قيم الخير الإسلامية، التي حباها الله بها... ثقافة غنية ورائدة ومؤثرة، فهي أمر إلهي وتوجيه نبوي، ولذا نالت مكانها المتميز ومكانتها الأثيرة عند أبناء الأمة على امتداد العصور. وخالطت المشاعر المرهفة، فأوجدت الرجال والنساء من ذوي الأفهام والقدرات في هذا الجانب الكريم. وأوجدت التوازن الذي يحفظ شرائح المجتمع من خلل كبير أو فوضى عارمة، لأن تحقيق فضائل التكاتف الاجتماعي، هو أحد النتائج التي تؤكد قوة الترابط والتآخي في المجتمع الإسلامي -مهما كانت الظروف- إن حبل التواصل لم ولن ينقطع على توالي السنين، رغم ما اعتراه من ضعف، أو إهمال يتلكأ في قدرته على تجاوز السلبيات، التي اعترت بعض النفوس التي نأت لسبب أو لآخر عن جوهر معاني الخيرية التي حض الله بها هذه الأمة. وهؤلاء مهما كانت اتجاهاتهم جافوا الأنصاف، وأغمضوا أعينهم عن نجاحات العمل الخيري الإسلامي في قديم العصور وحديثها. واعتمدوا -كبراً أو جهلاً- إيجاد صراع إيديولوجي بغيض في الساحة الإسلامية، للقفز على حباله الشيطانية إلى غايتهم وأمانيهم. ولكنهم وقعوا، وخارت قواهم العقلية. وبهذا ساعدوا على إضعاف حركة الأمة وجرها إلى التخطط والتبعية، وإلى تراجع ثقة أبنائها بدينهم وبأنفسهم.

وهذاما ساق هذا الجيل -في هذه الأيام- إلى مراتع الفساد والانحلال والانهيار، فسخر سمعه للأغاني وبصره للمحرمات، وفؤاده للأهواء... وتناسى مسؤوليته أمام خالقه جلّ وعلا، حيث يقول: ﴿**إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا**﴾ الإسراء/٣٦. والنتيجة انحدار هذا الجيل نحو هواية المفردات التي استهوته برامجها الخبيثة، من انحلال وانحراف وسفور وفجور في بيئة نتنة ملوثة يكاد فسادها يتفجر ناراً تحرق الأخضر قبل اليابس، أو زلزالاً لا يبقي ولا يذر. فويل لمن أشاع هذه الفواحش، وويل لمن سوقها، وويل لمن اعتمدها سلوكاً ومنهجاً. قال الله تعالى: ﴿**إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون**﴾ النور/١٩.

لقد وردت كلمة الخير ومشتقاتها بحدود مئتي مرة في كتاب الله تبارك وتعالى. تبين للإنسان -العاقل- أهمية مدافعة الشر ومفرداته. والعمل الخيري ذو أبعاد إنسانية، ومرام كريمة تحفظ أواصر المجتمع، ولذا حض الإسلام للمسارعة في الأعمال الخيرية لرد موجات الشر والأذى المندفعة من ظلمات الفقر والحاجة، فقال تعالى: ﴿**ويسارعون في الخيرات**﴾ آل عمران/١١٤، وقال سبحانه: ﴿**أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون**﴾ المؤمنون/٦١.

إن الأعمال الخيرية ترعى اليتامى والأرامل والفقراء من الانسياق وراء مفاسد شياطين الجن والإنس، ومن تلك الأعمال ما تشادُ به بعض أوجه الحضارة، ولكل هذه الأعمال مآثر عظيمة، هي من ثمرات الإيمان التي تعود على أصحابها بالكرامة في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه: ﴿**وما تفعلوا من خير يعلمه الله**﴾ البقرة/١٩٧، وقال جلّ وعلا: ﴿**وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله**﴾ البقرة/١١٠.

ولعل الزكاة من أجل وأعظم المؤهلات، التي تدخل المسلم في ديوان المحسنين، ويحظى مؤديها بالرضوان الأكبر. سأل أحد الصحابة رضي الله عنهم رسول الله ﷺ عن الكبائر فذكرها له، ثم قال ﷺ: «لا يموت رجل لم يعمل بهؤلاء الكبائر، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب» رواه الطبراني.

إن كرامة الإنسان في التزامه بأوامر ربه، واستعلاءه في إيمانه وانتصار نفسه بعفتها وجودها وتقواها. وفي صدّها عن كل نوازع الشر المخالفة لفطرة الله التي فطر الناس عليها. وحبُّ المال يجبُ ألاّ يطغى على قيم العقيدة التي تظلل المجتمع الإسلامي بطهارة النفوس، وأداء الحقوق بإيجابية، وبذلك الإيثار الرافد الذي يعين صاحبه على السماحة، وتقديم الخير من غير تلكؤ ولا شح.

ليثبت جدارته بنيل القبول عند الله، وليأخذ هذا الخير منحاه الوارف بمعاني المودة، مستلهماً إشراقات الهدي النبويّ في سلوك نظيف ومسؤول، يجعله يتجاوز ما يلحق النفس البشرية -عادة- من حقد وحسد وبخل وكبر.

ولعل الزكاة والصدقات والتبرعات على اختلاف أنواعها، هي المحك لحقيقة الإيمان، فإن مآثر أدائها على الوجه الشرعي يراها المحسن بعينيْ رأسه في الدنيا، ويلتمس آثار قبولها عند الله بما يجده في قلبه من سكينة، ومسرة، ومن رصيد غامر من الأنس بالله، وذلك بتعميم الخير على سائر إخوانه المسلمين، واستئثار ما عند الله. وتلك هي أصول عملية بناء المجتمع الصالح الفاضل المتكامل، الذي تهزه الأشواق إلى مغاني الملأ الأعلى. فتتضاءل أمام إيمانه زينة الحياة الدنيا، ويرتقي على أجنحة التقوى... التقوى بمعانيها الندية المتجددة بالخير والعمل الصالح آناء الليل وأطراف النهار، التقوى التي توقظ كوامن البر والمودة في جنبات النفس الإنسانية، وتأخذ عملية الإحسان أهميتها ومكانتها في المجتمع الإسلامي من كونها استجابة لأمر الله، وتلبية لدعوة النبي ﷺ، حيث تضاعف الحسنات، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿**وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون**﴾ الروم/٣٩.

◁ حض الإسلام للمسارعة في الأعمال الخيرية لرد موجات الشر والأذى المندفعة من ظلمات الفقر والحاجة



• المشاريع الخيرية المتنامية خير من العطاء المنقطع •

ثمّ من كونها تدخل السعادة على قلوب المحتاجين، وتسد متطلبات أهل العوز، وتجعل لهم قدرة يتخطون بها بعض عقبات العيش الرغيد، وهي -كما نعلم- طهرة لمن يزكي ماله، ولمن يتصدق أو يتبرع ابتغاء وجه الله. وأما من حيث مكانتها فحسبنا أن نصغي إلى حديث رسول الله ﷺ الذي رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني ذو مال كثير، وذو أهل فأخبرني كيف أصنع؟ وكيف أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: «تخرجُ الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك، وتصل أقرباءك، وتعرف حق المسكين والجار والسائل» رواه أحمد. وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «والذي نفسي بيده... ثلاث مرات» ثم أكبَّ عليه الصلاة والسلام (أي جعل رأسه إلى صدره) فأكبَّ كل رجل منا يبكي. لا يدري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه، وفي وجهه البشرى، وكانت أحب إلينا من حمر النعم، وقال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويُخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة، وقيل له: ادخل بسلام» رواه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. فهل يوجد أغلى وأعلى وأسمى من هذه المكانة، التي بشر بها رسولنا عليه الصلاة والسلام؟؟.

وتتميز شريعة الإسلام في هذا الجانب بقيم ربانية يعتز بها المجتمع الإسلامي، في رصيد وفير من ثواب الله تبارك وتعالى في الآخرة، وفي نزول الرحمات والبركات على مواطن الإحسان وأهلها. وفي استنهاض همم المؤمنين للإقبال بالجود والبر على مجتمعهم، وفي تبني التكوين الخيري عند الأغنياء من خلال مراجعتهم للنفس، ومشاهدة آثار الإحسان في حياة الناس من الفقراء واليتامى والأرامل. وإنها ليست مجرد أفكار تطرح، أو مبادئ تستهلك، وإنما هي ثمرات الإيمان الحق، والعقيدة الراسخة، وكأنما جاءت كبعض وظائف الإيمان في إرساء قواعد العمل الخيري، ونبذ كل البدائل الواهية الجوفاء المبتورة -أصلاً- من مقاصد الخير. تلك النظم العقيمة التي عادت بالتبار والدمار على أهلها من شيوعية ورأسمالية وما تفرع عنهما من نظم اقتصادية. ولن يضر منهج العمل الخيري الإسلامي الهجمات الحاقدة والعمياء عليه من أعداء تطبيق الشريعة الإسلامية، لإخراج عمليات الإحسان من مضمونها الذي أراده الله لها. أو لإلغائها إن استطاعوا -ولن يستطيعوا بحول الله- إذ لا يمكن تفريغ روحانية الإحسان من جسد الأمة المحمدية، ومن مسيرة الخير الإسلامية في جنبات أرض الله الواسعة.

فطوبى للعلماء العاملين الذين حملوا لواء الخير، وطوبى للمؤسسات والجمعيات الخيرية في عالمنا الإسلامي بهذه الإسهامات التي أرست مضامين العمل الخيري، وحولت وجهته من حالات الوعظ والتذكير إلى المشاركة والنزول إلى ميدانه الفسيح في مختلف المواقع والاتجاهات، وطوبى للمحسنين الذين شاهد الناس أحوالهم عند موتهم، من نور يتلألأ في وجوههم، ومن روائح طيبة ملأت الغرف التي يُسجّون فيها قبل دفنهم. وطوبى لأولئك الأبرار الذين أوجدوا وعززوا الآليات ذات القدرات الفائقة، والجهود الكبيرة التي عملت وتعمل على جمع الموارد المتاحة، وتبحث عن موارد أخرى عند أهل الخير. وطوبى لرواد العمل

◁ إن الأعمال الخيرية ترعى اليتامى والأرامل والفقراء من الانسياق وراء مفاسد شياطين الجن والإنس

طوبى للعلماء العاملين، والمؤسسات الخيرية العاملة ميدانياً في الشرق والغرب

الخيري -مرة أخرى- وهم يحسنون التخطيط، ويحسنون التعامل مع أهل الإحسان ومع المحتاجين، ومع المجالات الأخرى للإحسان، كبناء المساجد والمستشفيات والمستوصفات وحفر الآبار وافتتاح المدارس والمعاهد والجامعات، بل وفي شراء المزارع والبيوت للفقراء كي يستفيدوا منها.

ولا عجب إذا كانت عملية الإحسان إحدى وجوه الأعمال الحضارية التي يتغنى بها الناس، في إعمار الأرض وتنمية عمليات التربية والتعليم، ومساندة من هداهم الله إلى الإسلام وشد أزرهم، وهذه من نفحات رحمة الله ببركة المحسنين الذين أوجدوا فرص تعزيز التوبة إلى الله، والعودة إلى دينه الحق. وإذا كانت آثار هذه الرحمة لهم في الحياة الدنيا، فهي لهم عند الله يوم القيامة، يقول تبارك وتعالى: **﴿ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾** الأعراف/١٥٦. وفي الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم».

إن صوت الإحسان وصوت العمل الخيري أيقظ الأمة على حقيقة النتائج الباهرة عند أداء حق الله تبارك وتعالى، من زكاة وصدقة وما في بابهما. وكلنا يعلم أن الناس لم يجدوا من يعطونه الزكاة في عصور حكمَ فيها الناسُ شريعة الله. ففي الأعمال الصالحات، وعلى رأسها الأعمال الخيرية بركة وفتح ونصر وعون من الله.

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا» رواه ابن ماجة. أجل: «وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا». فما نقص مال من صدقة، والمحسنون يشهدون لرسول الله ﷺ، ويؤكدون زيادة رزقهم مع كثرة صدقاتهم في السر والعلانية. وَمنْ تحرّى ذلك عند أهله وجد الأمثلة الكثيرة، فالرزق والنصر والتأييد في الملمات ودفع الأذى والشر والأمراض، والاجتباء إليه سبحانه... كلها منح منه جلّ وعلا للمحسنين، تستجلبها الصدقات والأعمال الخيرية. تلك الأعمال التي فيها تطوير للخدمات الاجتماعية للناس، وفيها فرص لاندماج شرائح من المجتمع أقعدهم الفقر أو المرض، وفيها معالجات جادة وناجحة لكثير من مشاكل الناس، والأسرية منها بشكل خاص. إضافة إلى تحفيز الآخرين من المسلمين على ارتداء ألبسة التقوى، والتي من نسيجها الجود والإيثار، ومن آثارها وأد الشح وحب الذات، وفيها حركة تنشيطية لنسغ الإيمان في الأجساد المؤمنة، لتجري فيها ينابيع المودة والتراحم، لتسقي ما ذبل من نوازع دعوة الخير المكنونة في الصدور. فإن البخل مصيبة وعقبة كأداء في طريق العمل الخيري.

عن أبي هريرة ﷺ قال: ضرب رسول الله ﷺ مثلاً، فقال: (مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جُنتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثديِّهما وتراقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تفشى أنامله وتعفو أثره. وجعل البخيل كلما همّ بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها».

قال أبو هريرة ﷺ: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يقول بإصبعه هكذا في جيبه يوسعها ولا تتسع. رواه البخاري ومسلم. فالمحروم من حُرم هذا الفضل، وخلع صفة الجود من جسد سيرته، وانتزع بركة الخيرية من أحناء فؤاده، ونسي الصوت الذي سمعه المحسنون في الغمامة التي أفرغت ماءها في حديقة الرجل الصالح المتصدق بثلث ثمار حديقته.

والمحروم هو الذي استغنى عن ظل الصدقات يوم القيامة، وألقى بنفسه في حرّ قبره في الدنيا، وفي هول يوم الحساب. والمحروم هو من تناسى صوت الصدقة وهي تفتخر على بقية الأعمال، فتقول: أنا أفضلكم. بل ربما لم يخطر على باله أن كسرة الخبز، التي يتصدق بها المؤمن تربو عند الله حتى تكون مثل جبل أحد. والمحروم -حقيقة- هو الذي لم يقف ليسمع صوت النبوة الذي يزلزل القلوب، ويهز النفوس في موقف الفصل الأخير يوم القيامة.

عدي بن حاتم ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة» رواه البخاري ومسلم.

فأين أنت أيها الغني من إكرام نفسك؟ وأنت تعلم أن إحسانك يدفع عنك السوء، وميتة السوء، وتحجز عنك نزول البلاء، وتطفئ نار خطاياك، وتقودك إلى منازلك في جنان الخلود. يقول عليه الصلاة والسلام: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان» رواه أبو يعلى والبزاز. وهذه الصدقة هي مشاركتك في إسعاد أبناء مجتمعك الذي فيه أهلك وأرحامك وجيرانك، وسائر أبناء المسلمين من الأيتام والأرامل والمقعدين وأهل الفاقة والحاجة. قال الخليفة التقي العادل رحمه الله عمر بن عبدالعزيز: «الصلاة تبلغك نصف الطريق، والصوم يبلغك باب الملك، والصدقة تدخلك عليه». وفي عهده رحمه الله ورضي عنه لم يبق فقير ولا محتاج، وفاضت الأموال. وصدق يحيى بن معاذ حين قال: «ما أعرف حبّة تزنُ جبال إلاّ الحبة من الصدقة».

فالعمل الخيري هو نسيج متميز من الجود والإيثار، وهو ذو خصائص إنسانية تحمل أجل معاني التكريم، وأنقى نسائم الطمأنينة للغني صاحب الصدقة، فهو مطمئن إلى رحمة الله وثوابه، وإلى زيادة رزقه. وهذه الطمأنينة للفقير الراضي بما قسم الله له ليبتليه، قال تعالى: **﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾** الزخرف/٣٢. وهو مطمئن، لأن الله وحده تكفل برزق العباد، وبكل ما خلق على الأرض. قال سبحانه: **﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها..﴾** هود/٦. ويعلم أن حالات الغنى والفقر فيها حكمة وعبرة وموعظة، وفيها اختبار، والذي ينجح في هذا الاختبار، فإنه من الفائزين المفلحين عند ربه، يقول الله سبحانه وتعالى: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ومن يُوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾** الحشر/٩.■

المفكر الكويتي اللامع

الشيخ «عبدالعزيز الرشيد»



داعية الإسلام رحمه الله

بقلم: فرج الشهاوي

الكويت بلد الخير والعطاء، والتي يغطي خيرها كل مكان، فتراها تسد كل نقص في كل البلاد الإسلامية في بناء المساجد والمدارس، وتبني الملاجئ للأيتام وكتاتيب لتحفيظ القرآن في إفريقيا، وهي في كل ما تقدمه لا تريد شكوراً، لأنها في كل ما تقدم لا تريد إلا وجه الله تعالى. وكثير من المسلمين لا يعرف عن الكويت إلا أنها بلد النفط. أما تاريخها ورجالها ومجتمعها المدني النابض بالحياة وخصوصية تجربتها الديمقراطية، فهي قليلة في وعي الإنسان المسلم. كما أن الإنسان العربي قد يجهل العدد الكبير من خيرة رجالها وعلمائها الأفذاذ وعباقرتها الأخيار، وسأخصص مقالي هذا عن عالم من علمائها العاملين المشاهير.



• «عبدالعزيز الرشيد» رحمه الله •

هذا الرجل الذي كان شديد الحرص على التزود بالعلم وبالمعارف، ودعوته الجادة الصادقة إلى الإصلاح، وشخصيته الفذة وقدرته الفائقة على الخطابة والارتجال، وكيف كان يقنع سامعيه، فما خرج من القلب يحرك القلوب.

ولد الشيخ «عبدالعزيز الرشيد» في الكويت سنة ١٨٨٧ لأب هاجر وهو صغير مع بعض إخوته إلى الكويت من الزلفى إحدى قرى نجد بسبب القحط بنجد. وقد أدخله أبوه إلى الكتاب لتعلم القرآن الكريم وحفظه، وهو في سن السادسة من عمره عند الشيخ «زكريا الأنصاري»، وحيث أتم حفظ القرآن وختمه بعد سنتين فقط، مما يدلنا على عبقريته المبكرة، ثم ساعد والده في تجارته. وكان مولعاً بالقراءة وبالاطلاع، ثم تتلمذ على الشيخ «عبدالله الخلف» وعمره في الرابعة عشر، ثم انتقل إلى الزبير طلباً للعلم الذي كان يعشقه كثيراً، ثم عاد إلى الكويت حيث زوّجه أبوه مبكراً وعمره «١٦» عاماً كي يستقر.

كان مولعاً بالسفر وبطلب العلم

غير أن ولعه الشديد بالسفر وبطلب العلم، دفعاه مرة أخرى إلى السفر متجهاً إلى الأحساء سنة ١٩٠٦ وإلى مدينة المبرز، لتلقي العلم على يد «الشيخ عبدالله بن عبدالقادر»، وظل بالمبرز حتى حضر والده طالباً من ابنه العودة إلى الكويت فعاد مع والده مجبراً، ثم عاد إلى المبرز وظل بها حتى انتهى من إتمام تعلمه بها.

بين طلب العلم والعمل

ولم يتوقف نشاط «ابن الرشيد» على طلب العلم، وإنما كمسلم يعتز ويعمل بأوامر الإسلام وبتعاليمه، قال تعالى: **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾**، فكان يزاول الغوص لجمع اللؤلؤ مع والده، وبرع في جمع اللؤلؤ مع تحصيل العلم والسعي له، فقد كان بارعاً في طلب وتحصيل اللؤلؤ، ومن الطريف أن الرجل قسّم وقته وجهده بين اللؤلؤ ولآلئ العلم وطلبه!!

طلب العلم بـ«بغداد» منارة العلم والعلماء

ولم يستطع الشيخ «عبدالعزيز الرشيد» مقاومة طلب العلم، فقد كان محباً لطلب العلم والسعي من أجله ويجري في دمه وقلبه، ولم تثنه عنه زوجته ولا إلحاحات والده، فرحل إلى «بغداد» منارة العلم والعلماء حينذاك، فتوجه إلى هناك والتحق بالمدرسة «الداوودية» أو الحيدر خانة لصاحبها «السيد محمود شكري الألوسي»، الذي بدأ معه نبذة من شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، إلا أنه لم يكملها معه لسبب غير معروف، وإنما أكملها على يد أخيه «السيد علاء الدين الألوسي».

أما «السيد محمود» فقد شجع تلميذه

الكويتي على البحث في مسألة كانت تشغل الرأي العام وقتها، ألا وهي البحث عن حجاب المرأة والرد على دعاة سفور المرأة، والذين كان من أبرزهم أحد تلامذته وهو الشاعر الشهير «معروف الرصافي»، ولم يخيب الشيخ «عبدالعزيز» ظن أستاذه، فألف كتابه الأول في الرد على دعاة التحرير والسفور، وهو بعنوان «تحذير المسلمين عن اتباع غير المؤمنين»، وطبع ووزع في نفس عام وصوله إلى بغداد سنة ١٩١١م.

والكتاب عبارة عن بحث يحذر فيه «ابن الرشيد» من خطر سفور المرأة وسعيها إلى تقليد غير المسلمين، ويقول فيه «الرشيد»: «إن النساء مداخل للشيطان وبهن يصل إلى بلوغ مقاصده الخبيثة»!! وينادي فيه أن لزوم المرأة بيتها ولزومها بتربية أولادها على طيب العادات وعلى مكارم الأخلاق كما كانت سلفياتها الصالحات كان ذلك أكرم لها.

سفر «ابن الرشيد» العلمية

كان الشيخ «عبدالعزيز» سلفي القصد متأسياً بسلفه الصالحين في حبه الشديد في طلب العلم وفي السعي إلى العلماء، لينهل من جميع أوجه العلم وليأخذ من كل زهراته ومن كل قطوفه وثماره، والله تعالى يقول: ﴿**واتقوا الله ويعلمكم الله**﴾، وكان كسلفه الإمام الشافعي الذي نصح بالسعي في طلب العلم وبالسعي له فقال:

سافر تجد عوضاً عمن تفارقه
وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
والشمس إن وقفت في الأفق دائمة
لملها الناس من عُجم ومن عرب
إني رأيت وقوف الماء يفسده
إن سال طاب وإن لم يجرِ لم يَطب
والعود يفنى إن عز طالبه
والتِبْرُ في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرّب هذا عز مطلبه
وإن تغرب ذاك عز كالذهب

وتأسياً بسلفه من الصالحين كثرت سفريات ابن الرشيد العلمية إلى بغداد طلباً للعلم بها.

سفره إلى القاهرة ومنها إلى مكة

وفجأة ترك «ابن الرشيد» بغداد قاصداً القاهرة، حينما سمع عن افتتاح «دار الدعوة والإرشاد» في فبراير ١٩١٢، كما كانت مجلة الشيخ «رشيد» تصدر بعنوان «المنار» منذ أوائل القرن الماضي، وقد طلب «ابن الرشيد» أن يلتحق بـ«دار المنار»، غير أن طلبه رفض لأسباب غير معروفة، فغادر القاهرة إلى الأراضي المقدسة ووصل الرشيد إلى مكة المكرمة في سنة ١٩١٢، وبعد أن تعرف على علمائها حضر كثيراً من الدروس في حلقات الدرس عند البيت الحرام، وطاف على معالمها الإسلامية، وعاش ذكريات ظهور الدعوة الإسلامية ومقاومة كفار مكة لنور الإسلام، وما وقع على الرعيل الأول من التعذيب والإيذاء الشديد، وما تحمله «بلال الحبشي» و«صهيب الرومي» و«سلمان الفارسي»، وعاش ذكريات الفتح الإسلامي عندما نصر الله عبده وأعز جنده وكيف دخل الناس في دين الله أفواجاً.



• «عبدالعزيز الرشيد» رحمه الله •

كان مولعاً بالقراءة وبالاطلاع، ثم تتلمذ على الشيخ «عبدالله الخلف»

قسّم وقته وجهده بين اللؤلؤ ولآلئ العلم وطلبه!!

رحلته إلى المدينة المنورة وطلبه العلم بها

ثم رحل «ابن الرشيد» من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ومسجد رسول الله ﷺ، وهناك أعجبه أهلها وتعرف على علمائها وبقي بها عاماً كاملاً يتدارس العلم مع علمائها ويعيش في رحابها وذكرياتها النورانية ويصلي كل صلواته بروضتها الشريفة ويسلم على رسول الله وعلى صاحبيه «أبي بكر الصديق» و«عمر ابن الخطاب» رضي الله عنهما. وهناك عاش الذكريات مع شهداء بدر وشهداء أحد رضي الله عنهم ورضوا عنه، قال الله عنهم وعن رسوله ﷺ: ﴿**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود...**﴾ آخر الفتح، ثم عاد إلى الكويت وقد لبس الجبة والعمامة.

النهضة العلمية والاجتماعية بالكويت

كانت النهضة العلمية والفكرية قد بدأت تترعرع وتزدهر بالكويت، فقد أسست أول مدرسة في أواخر سنة ١٩١١م؛ وسميت تلك المدرسة بالمباركية. كما أن بعض الصحف والمجلات تصل الكويت، مثل: مجلات المنارة، والهلال، والمقتطف، والشورى، فضلا عن أنها حظيت بزيارة بعض أقطاب النهضة العربية والإسلامية مثل الشيخ «رشيد رضا» وبعض رواد الفكر والأدب.

الشيخ «ابن الرشيد» ناظراً للمباركية

ما إن تعين «ابن الرشيد» ناظراً للمدرسة المباركية، حتى تفتحت كل مواهبه المختزنة ومعارفه التي اكتسبها من دراساته ومن رحلاته، فقد كان كالنحلة التي تمتص الرحيق ثم تعطي العسل المصفى فيه شفاء للناس، فقد شملت رحلاته مكة والمدينة وبغداد والقاهرة وجاكرتا وسنغافورة، ومن أبرز أعماله إصداره مجلة «الكويت» سنة ١٩٢٨م. كما انه قد عاش فترة في إندونيسيا وأخذ يعمل هناك بالوعظ والتدريس ويعطي دروساً في الفقه والحديث واللغة العربية، وكان يعود دائماً لوطنه الكويت، ثم رحل إلى البحرين، ثم التقى بالملك «عبدالعزيز آل سعود»، فقد كان يحب نشاطه وإصلاحاته وبساطته كحاكم يعمل لرقي بلاده وقد التقى به مراراً، ثم عاد إلى إندونيسيا وأصدر هناك مجلة «التوحيد»، وكان أينما حلّ عالماً ومتعلماً.

وشاءت إرادة الله أن يختم حياته بعمرة إلى البيت الحرام ثم عاد إلى سنغافورة ثم إلى جاوة، وهناك لقي ربه في فبراير سنة ١٩٣٨م وعمره «٥١» عاماً رحمه الله بواسع رحمته ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**﴾ رضي الله عنه وأرضاه. ■

حُداءٌ للأمة... في عام هجري جديد

محاولة أخيرة في الهزيع الأخير

شعر: يوسف شهير

أَوَ كُلَّما مروا بخاطرها:
بَكَتْ؟
أشواقُها انفجرتْ حنيناً
وَطَغَتْ
ردّوا إليها خيالَهم:
فاستيقظتْ
أسفاً على أسفٍ
نَمَتْ
حسراتُ من شرقٍ
إلى غربٍ؛
سَرَتْ
أعلامُ من صخرٍ وصدٍّ
سُيِّرَتْ
وبحارُ من نُكرانِهم
قد سُجِّرت
أو يدركون إذا فَنَتْ:
فكأنما الدنيا فنتْ؛
أو يدركونَ مدى هواها، وحُبَّها
أو يدركون بأنّها، قدْ أدركتْ

أَإِنِ الجنانَ لمن تبتَّلُ:
أُزلِفَتْ؟
يا وَيلها في حُبهم
لو خُيِّرَتْ
ما بينَ عاطفتينْ
نارٌ، ونارٌ سُعِّرَتْ
ما بينَ فاصلَتينْ
سُكبُ الجحيمُ، وسُوِّرَتْ
آهاتُ عَينْ
بُعْدَ الفَضَاء؛ وقد دَنَتْ
ما بينَ بينْ
أناتُها الخرساءُ
تبكي ما خَلَتْ
من قلبها، والدمعُ اينْ؟
فرجالُها الخيلاءُ:
معتصمونَ بمزَّقتْ
مستمسكونَ: بعروتينْ
يتجمعونَ على دماءِ بُعثِرتْ
يتفرقونَ بطيفِ بَينْ

صفحة الأدب

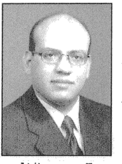
هذا هواها:
في مهبِّ الريحْ
لا ضمَّهُ قلبٌ،
ولا نامتْ جُروحْ
يا لا غُثاء السيل
يا لا الرماح المستحيل
يا ذُلَّها المطروح.
يا سرَّها المفضوح
يا بوحَها بالويل
يا ويلها المسفوح
في كل ذَيل، ذَيلْ
يا لا الضباعَ المرغمونَ
على العويلْ
ياذا السبيل
إلى خُطاً ليستْ تروح
يا أيها الدربُ الطويلُ
المبتدي بالليل..
المنتهي بالليلْ
يا وجْهَها المنزوح
يا كلَّ نخاس
يُصدِّرُ نابَهُ المسنونَ
في لحمها المهروس
بالعفن الذليلْ
في عظمها المقروح
دم تسلسلَ من قبور المشرقين
إلى حدودِ المغربينَ..
إلى التنطع في الصروحِ
فاحملْ دماءَك يا فراتْ
وضُخَّها في النيلْ
واصرخ بما أوتيتَ من صمتٍ،
ومن تجريحٍ،
أو تهويلْ..
واهتف ونادي الحقَّ
في ترتيلْ
هذا دمُ «الداخلِ»
صقرِ قريشْ
وجراحُ «يَعْرُب»
في صلاحِ الدينِ
من حطينَ حتى جنينْ
ما قامت الدنيا
ولا مرَّه لنا:
فلا قمنا لنصرِ الدينْ
هبتْ نسائمنا الطرية؛
هينه
ما اهتزَّ زيتونٌ:
ولا هُمْ يحزنون
ثم انثنينا نرشفُ الآهات،
نجترعُ الظنونَ
في ساحةِ العلياءِ:
ما هُنَّا:
ولا ظلّنا نهونْ



المؤتمر الدولي الثاني

حول تطوير إدارة المستشفيات وجودة الرعاية الصحية في مصر

عرض وتحليل: د / محمد خليفة



■ د. محمد خليفة

تحت رعاية الأستاذ الدكتور «محمد عوض تاج الدين» وزير الصحة والسكان في مصر، وبرئاسة الأستاذ الدكتور «حمدي السيد» نقيب الأطباء، أقيمت فعاليات المؤتمر الدولي الثاني حول تطوير إدارة المستشفيات وجودة الرعاية الصحية، والذي أعدت له ونظمته الجمعية المصرية لتطوير إدارة المستشفيات برئاسة الأستاذ الدكتور «مجدي عبدالحق»، وإشراف الأستاذ الدكتور «أحمد رؤوف» سكرتير عام المؤتمر. وقد أقيمت أنشطة المؤتمر بفندق «بيراميزا» القاهرة خلال يومي الأربعاء والخميس الموافقين للخامس عشر والسادس عشر من ديسمبر لعام ٢٠٠٤م.

بدأت أعمال اليوم الأول وأعمال المؤتمر بجلسة تمهيدية في الساعة العاشرة صباحاً، وافتتحها الأستاذ الدكتور «حمدي السيد» رئيس المؤتمر ونقيب عام الأطباء بكلمة أشار فيها إلى أهمية تطوير سبل ووسائل إدارة المستشفيات باستخدام أحدث الوسائل التقنية الحديثة، وتوظيف كافة أنواع التكنولوجيا والاهتمام بشكل جدي بجودة الرعاية الصحية المقدمة للمريض، مع التشديد على ضرورة التركيز على خدمة المريض ورعايته، والتي تعد الهدف الأصلي الذي من أجله أنشئت وتطورت كل نظم الرعاية الصحية وكل علومها الحديثة.

كما أكد الدكتور «حمدي السيد» -وكعادته في كل اللقاءات الطبية والعلمية- على أهمية احترام أخلاقيات مهنة الطب والرقي بسلوكيات الطبيب ومقدمي الرعاية الصحية، حيث أشار إلى أن هذه الأخلاقيات هي التي تحكم العلاقة بين المريض وأسرته من جهة وبين الطبيب ومؤسسات الرعاية الصحية من جهة أخرى.

تحدث بعد ذلك المهندس «صبحي بترجي» -في كلمة بعنوان: «تكنولوجيا المعلومات هي العلاج الأمثل لعمليات الرعاية الصحية»- تحدث حول التحديات التي تواجه تقديم خدمات طبية فعالة ومؤثرة في بيئة الرعاية الصحية الحديثة سريعة التغير ودائمة التطور.

وأشار إلى أهمية دقة المعلومات والذكاء الإداري في تطوير خدمات الرعاية الصحية، واستخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، ونظم دعم اتخاذ القرار في رفع جودة الرعاية الصحية المقدمة للمريض.

تحدث بعد ذلك الأستاذ الدكتور «صلاح نصار» -أستاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة- حول دور المستشفيات الجامعية الأساسي في دعم نظم الرعاية الصحية، من خلال تقديمها لكافة مستويات الخدمات الصحية.

وأشار إلى أن أداء تلك المؤسسات الضخمة لا يتناسب مع مواردها الهائلة من الأفراد والمعدات والتكنولوجيا

◁ لابد من احترام أخلاقيات ممارسة المهن الطبية والالتزام بقوانينها

المتوفرة بالفعل، وذلك نتيجة لمشكلات متعددة في نظم إداراتها، وأن تلك المشكلات قد تكون العائق الوحيد أمام تطوير أداء هذه المستشفيات وتحسين كفاءتها، حتى تتمكن من الاطلاع بدورها المنشود وتحقق الأداء المتوقع.

وتحدث الأستاذ الدكتور «بسيوني سالم» -مدير عام إدارة الجودة بوزارة الصحة- حول إنجازات ورؤى البرنامج القومي لاعتماد المستشفيات، والذي تم إنشاءه عام ١٩٩٨م بدعم من وزارة الصحة وبأهداف واضحة ومحددة، أهمها تشجيع مقدمي الرعاية الصحية على تطوير جودة الخدمات الطبية، اختيار وتدريب الكوادر البشرية القادرة على المراجعة، والإشراف والتعليم المستمر لغيرهم من المهنيين، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بعملية اعتماد المؤسسات الطبية لتحديد المشكلات وتوضيح فرص التنمية الممكنة، مع التركيز على تطوير معايير الاعتماد بواسطة خبراء ومتخصصين في هذا المجال.

وتحدث الأستاذ الدكتور «بهاء السيروي» حول الدور القيادي والتحديات التي تواجه مديري المستشفيات، فقد دخلت فلسفات الإدارة الحديثة المستخدمة في عالم الأعمال والخدمات التجارية بنجاح إلى قطاع الخدمات الطبية.

وأصبحت إدارة الجودة الشاملة وإعادة هندسة العمليات والتطوير المستمر من المفاهيم التي يمكن تطبيقها على عمليات الرعاية الصحية، ولم تعد قاصرة على الأنشطة التجارية والاقتصادية التقليدية، مما أخذ يؤثر بشكل كبير على طبيعة الأدوار التقليدية والمهارات الأصلية التي يتطلبها موقع مدير المستشفى أو المؤسسة الطبية، فأصبح مطالباً بدفع وإدارة التغيير الذي لابد منه، وحتى يتحقق هذا التغيير لابد من تشجيع الأشخاص ورفع معنوياتهم وولائهم لمؤسساتهم ومساعدتهم على العمل في شكل فريق أو أسرة تتجه بكل طاقاتها نحو أهداف موحدة.

وتحدثت الأستاذة الدكتورة «ماهي التحيوي» حول تطوير جودة الخدمة الطبية في المستشفيات الجامعية، ففي

◁ تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً أساسيّاً في إدارة المؤسسات والخدمات الطبية الحديثة



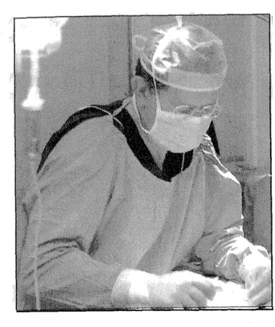
مستشفيات جامعة عين شمس على سبيل المثال، قامت إدارة المستشفى بتبني برنامج لرفع جودة الخدمات الصحية المقدمة، وذلك بعد دراسة إمكانيات تحسين الجودة المتاحة ودراسة كيفية استغلالها بشكل أمثل، وتم عمل تحليل لأهم المؤثرات التي تتحكم في جودة الخدمة، وأهمها المؤثرات الداخلية التي تخضع بطبيعة الحال لسيطرة الإدارة ويمكن التحكم فيها بشكل كامل. وقد توصلت الدراسات إلى أهمية رفع الوعي بين مختلف مستويات الإدارة، حتى يمكن تحقيق مستوى الجودة المطلوب.

وتحدثت الأستاذة الدكتورة «سامية جلال سعد» -أستاذ هندسة البيئة بالمعهد العالي للصحة العامة واستشاري البيئة للهيئة العامة للمستشفيات- حول الإدارة البيئية المتكاملة للمستشفيات كأساس لتحقيق جودة الخدمة الطبية، وأهمية نجاح الإدارة البيئية المتكاملة كشرط أساسي في اعتماد المؤسسات الطبية في اعتماد المؤسسات الطبية على المستوى العالمي، مما يحقق العديد من المميزات الاقتصادية، أهمها إمكانية الحد من انتشار العدوى بين المرضى والأطباء والتمريض، وترشيد استهلاك موارد المياه والطاقة والغذاء والدواء، وتحقيق السلامة والصحة المهنية للعاملين بالمستشفيات. وأخيراً التخلص الآمن من المخلفات الطبية الخطيرة، وتقتضي نظم الإدارة البيئية المتكاملة إجراء برامج لتدريب مختلف فئات العاملين، للتعرف على مسؤولياتهم تجاه مؤسساتهم وأنفسهم.

وتحدث الأستاذ الدكتور «عادل زيكو» -عضو الكلية الملكية للأطباء وعضو الكلية الملكية لأطباء الأطفال وخبير جودة الرعاية الصحية- حول حركيات وأداء إدارة الجودة الشاملة في المستشفيات المحلية، حيث أشار إلى أن تحقيق الجودة لا يحدث بالمصادفة، وأن العديد من المستشفيات لم تحقق المستوى المنشود من الجودة، برغم كل الأنشطة والجهود المبذلة في هذا المجال.

وتحدث الدكتور «صلاح حامد» -مدير عام مستشفى الهرم- حول رضى المريض وقمة الأولويات التي يجب على المؤسسات الطبية أخذها في الاعتبار، وأشار إلى أن نتائج استبيانات رضى المرضى تعتبر محركاً أساسيّاً ومعرفة ضرورية نحو تحسين الجودة وتحديد ما يحتاجه المرضى بالفعل من تطويرات وتعديلات وربط تطلعاتهم بأهداف المستشفيات وخطط تنميتها.

وتحدث الأستاذ الدكتور «وسيم السيسي» -أستاذ جراحة المسالك البولية وزميل الكلية الملكية للجراحين والباحث في علم المصريات- حول أخلاقيات الطبيب وممارسة الطب في حضارة مصر القديمة التي أنشأت أول قانون دولي عام ٤٢٠٠ قبل الميلاد، وأول قانون لحقوق الإنسان عام ١٣٩٣ ق.م. كما كانت أول حضارة أعطت



■ الدقة والعناية شأن هذه المهنة! ■

للمريض حق شكوى الطبيب، بالإضافة إلى العديد من التعليمات والأخلاقيات التي كان على الطبيب دوماً الالتزام بها.

وتحدث الدكتور «ماجد السطوحي» حول أخلاقيات البحث الطبي، التي تحكم علمية تطوير الأبحاث والدراسات الطبية في مصر بشكل خاص لما شهده هذا المجال من تطور كبيرخلال العشر سنوات الماضية.

وتحدث الأستاذ الدكتور «ماهر فوزي» -أستاذ التخدير ورئيس وحدة علاج الألم والخبير القانوني بكلية الطب جامعة القاهرة- حول الاعتبارات القانونية في ممارسة مهنة الطب، حيث تمثل العلاقة بين المريض والطبيب أهمية كبرى من الناحية القانونية حفاظاً على حقوق المريض ضد أي إهمال أو تقصير في التشخيص أو العلاج أو التدخل الجراحي، مما يعرض الطبيب للمسؤولية القانونية الجنائية أو المدنية، ويقدمه للمحاكمة أمام لجنة آداب المهنة بنقابة الأطباء، ومن ثم أمام المحاكم الجنائية أو المدنية المختصة.

وتحدثت الأستاذة الدكتورة «أميمة حامد» -أستاذ الطب الشرعي والسموم المساعدة بكلية الطب جامعة القاهرة-

◁ تعتمد المؤسسات الطبية الحديثة بشكل حيوي على نظم المعلومات الطبية وبخاصة نظم السجلات الطبية الإلكترونية

حول التحديات المستقبلية التي تواجه تعليم أخلاقيات ممارسة الطب لطلاب الكليات الطبية، وأشارت إلى أهمية الوصول إلى لغة أخلاقية أساسية موحدة للحوار حول الأهداف والمعاني الأخلاقية الأساسية التي تحتويها مهنة الطب، بالإضافة إلى أهمية تدريس تلك الأخلاقيات بشكل تفاعلي موجه لكل السنوات الدراسية وليس في شكل محاضرات مطولة أو مملة.

وتحدث الأستاذ الدكتور «أيمن مكاوي» -أخصائي إدارة المستشفيات وإدارة الموارد البشرية والتسويق- حول تضييق الفجوة بين المعرفة والتنفيذ في المؤسسات التنافسية، وكيف أن الكثير من الأفكار والأحاديث المؤثرة قد تتبخر وتختفي إن لم تنتقل إلى حيز التنفيذ.



■ نحن في أمس الحاجة إلى التطوير الطبي ■

وتحدث الأستاذ الدكتور «أحمد حسن» -مدير عام مستشفى الهلال الأحمر وبنك دم الأطفال بالإسكندرية- حول إدارة أهم موارد المؤسسات ألا وهي الموارد البشرية والتي تعد الأقل من حيث الاهتمام، برغم أهميتها القصوى في تحقيق أهداف تلك المؤسسات وسياساتها.

وتحدثت الدكتورة «سناء عبدالعظيم» - أستاذة بكلية التمريض جامعة قناة السويس- حول العوامل المؤثرة في سلوكيات طالبات التمريض وارتباطها بالنجاح العملي. كما تحدث «نرمين انسي» و«منى مصطفى»، و«هالة جبر» حول التوازن بين إعطاء الممرضة المزيد من الصلاحيات في مقابل التزامات المستشفيات وأهدافها.

■ التدريب ضرورة أخلاقية قبل مباشرة العمل ■

وتحدث الأستاذ الدكتور «أسامة جميل» -مدير التدريب الطبي بمستشفى أحمد ماهر التعليمي- حول نظم المعلومات الجغرافية ودورها في إدارة الأزمات والكوارث، حيث يمكن باستخدام نظم المعلومات الجغرافية توجيه سير عمليات الإغاثة بحسب توزيع الموارد الطبية بشكل خاص والتحكم في نقل وإخلاء المصابين والجرحى بشكل أكثر كفاءة.

وتحدث اللواء الدكتور «ممدوح زيدان» - خبير إدارة الأزمات والتنمية البشرية- حول إعداد المستشفيات لمواجهة الأزمات والكوارث، وحول التجهيزات وبرامج التدريب وسيناريوهات الإدارة التي لابد من القيام بها بشكل دوري، لنضمن استعداد المستشفيات لمواجهة مختلف أنواع الأزمات.

وتحدث الأستاذ الدكتور «أشرف ماهر» -استشاري إدارة المستشفيات والمدير العام لعدد من المؤسسات الطبية- حول مشكلات عمليات إدارة المستشفيات وحلولها، المعايير الدولية لتعيين الأفراد بالمؤسسات الطبية، معدلات الاشغال والعمليات المثالية لإدارة المستشفيات بشكل اقتصادي، والتقنيات الحديثة لإعداد البنية التحتية للمستشفيات، وأخيراً مشكلات الإدارة بين مدير المستشفى ومجموعة المساهمين. ■

◁ لابد من تضييق الفجوة بين المعرفة والتنفيذ في إدارة المؤسسات الطبية الحديثة، ولابد كذلك من إعداد المستشفيات لمواجهة الأزمات والكوارث

بعدما أحياها المسلمون ٨٠٠ سنة

عاد تدريس الإسلام إلى إسبانيا!

بعدما سبقتها الدنمارك في بادرة طيبة بدأت الحكومة الإسبانية تدريس الدين الإسلامي بعدد من المدارس في المدن الإسبانية الكبرى، في إطار «قانون الإصلاح التربوي»، الذي سنته الحكومة الاشتراكية الجديدة في ٢٠٠٤م.

ويأتي تدريس الإسلام بإسبانيا، وفقاً لاتفاق عقدته الحكومة الاشتراكية السابقة في بداية التسعينيات مع عدد من الهيئات الإسلامية في إسبانيا، إلاَّ أن تطبيق هذا الاتفاق تأخر لعدة سنوات قبل أن يصل الحزب الشعبي اليميني إلى السلطة في إبريل ١٩٩٦م، ويتم تجميده لثماني سنوات أخرى، ثم تم إحياؤه بعودة الاشتراكيين للسلطة في إبريل ٢٠٠٤م.

ويقضي الاتفاق باعتماد تدريس الدين الإسلامي في المدارس الإسبانية بالمدن التي تشهد وجوداً مكثفاً للأقلية المسلمة، ومن أهمها «برشلونة» (شمال شرق إسبانيا)، وهي أكبر مدن البلاد، والعاصمة مدريد، ومدينة «ليبانتي» وسط شرق البلاد، إضافة إلى إقليم الأندلس كله.

وكانت المديرة العامة للشؤون الدينية في الحكومة الإسبانية «ميرسيدس ريكو جودوي» أعلنت أواخر ٢٠٠٤م، أن عدداً من المدن الإسبانية الكبرى مثل مدريد، وبرشلونة، ستعتمد تدريس الإسلام بداية من الشهر الأول للسنة الميلادية الجديدة ٢٠٠٥م.

وبالفعل كان المنهج التعليمي حول الإسلام الذي تمّ اعتماده لم يتعد في البداية دروساً بسيطة للتعريف بالإسلام وأركانه العامة، باعتبار أن الدروس ستلقى على جميع التلاميذ وليس المسلمين فحسب.

إنها بادرة مميزة في أوروبا تجاه الإسلام والمسلمين، بينما ما زالت مدارسنا الأجنبية التي تعلم أبناءنا في بلادنا لا تدخل مادة التربية الإسلامية في درجات الطلبة؛ أي لا اعتبار لهذه المادة في شهادة الطالب، فهي وللأسف كمادة الألعاب أو الرسم أوغيرها من المواد اللا أساسية. ناهيك عن أن الطالب العربي المسلم الذي يدرس في مدارسنا الأجنبية لا يعرف شيئاً عن تاريخ الكويت أو عن حضارة العرب والمسلمين، لأنها ليست مقررة بشكل لائق!!

لماذا لا تلزم المدارس الأجنبية بمقررات عن تاريخ الكويت والحضارة الإسلامية تُعَدُّ خصيصاً من وزارة التربية من أجل أبنائنا في المدارس ذات المقررات الأجنبية؟! نحن لا نريد أن نعود إلى الوراء... في حين عاد تدريس الإسلام إلى إسبانيا!!



بقلم : علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

صلاتي

شي أساسي بحياتي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني

نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300

عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .



